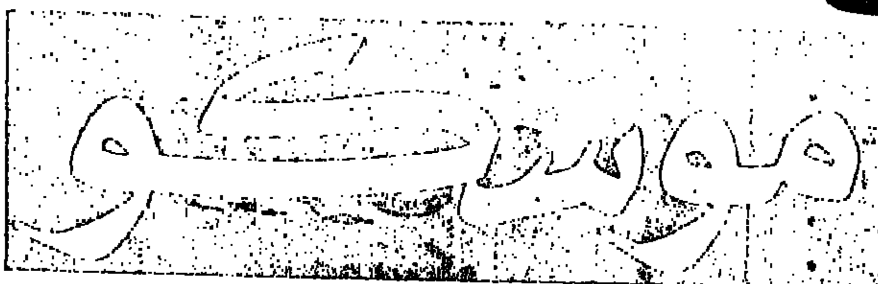
من موسكو بالبريد الجوي

انباء



جريدة اسبوعية

العدد ٩ (٢٠٤)
السبت ٣ مارس (آذار)
١٩٧٣

الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا مجمعان في الاعتقاد بان واجب كل الدول المحبة للسلم هو بذل جهودها لتسوية النزاع في الشرق الاوسط على اساس ازالة اثار العدوان الاسرائيلي

(ص ٥)



تاتيانا كوماروفا ... العاملة الشابة في مصنع بناء المكائن والنائبة في مجلس منطقة فرولزه بموسكو.
انها مثال الخدمة والتفاني ازاء ناخبيها وقضاياهم الحياتية.

(وفي الصفحة العاشرة من هذا العدد تجدون حديثا نجيب فيه على اسئلة قراء انباء موسكو حول عمل هذا المجلس ونشاط نوابه في تنفيذ مطاليب ناخبيهم).

من الذى سيفوز بكأس العالم ؟

في عام ١٩٧٤ ستقام مباريات بطولة العالم في كرة القدم ، وقد وردتنا رسائل كثيرة من قرائنا يطلب فيها اصحابها ان نحدثهم عن المباريات التمهيدية التي تجرى حاليا بين مختلف فرق العالم .

* * *

يزداد اقترابا موعد المباريات الحاسمة بين اقوى اندية اوروبا ، وهذا يحملنا على ان نتذكر البطولة الاساسية في كرة القدم الا وهي بطولة العالم ، ورغم ان معلوماتنا مازالت قليلة في هذا الموضوع الا ان المباريات التمهيدية (مباريات التصفية) تجرى الآن في جميع القارات على قدم وساق وسوف تنتهي في ٣١ كانون اول-ديسمبر القادم ، وفي صيف ١٩٧٤ ستجرى في المانيا الغربية المباريات النهائية التي سيعرف- بعد ما ينجلي الغبار عن ميادينها-اي فريق سيفوز ببطولة العالم ويحرز على كاس «الفيفا» .

التغيير ينال نظام بطولة العالم

وسوف تقام بطولة العالم الجديدة في عام ١٩٧٤ بصورة مختلفة بعض الشيء عن البطولة السابقة . فلاول مرة في تاريخ مباريات بطولة العالم بكرة القدم سيجري التنافس على حق الاشتراك في المباريات (النهائية) بالمانيا الغربية بين ممثلي اتحادي الكرة في كل من اوروبا وامريكا اللاتينية . فمن المعروف ان كلا الجانبين قد طالبا بتمثيل اوسع لفرقهما في المباريات النهائية ، ولذلك فقد قررت «الفيفا» ان تقام مباراتان بين من سيلتقون في المجموعتين : التاسعة الاوروبية والثالثة الامريكية الجنوبية وذلك لتحديد من منهما سينال حق الاشتراك في مباريات كاس العالم لكرة القدم بالمانيا الغربية .

نظام الدوري في التصفية النهائية

اما الشيء الجديد الاخر فيختص بالجزء الختامي من المباريات . فسوف تقسم الفرق الست عشرة الى اربع مجموعات يخرج منها الفشل ثماني فرق . ومن هذه الفرق تشكل مجموعتان تتبارى فيما بينها بنظام الدوري ثم يتقابل الفائزان في مباراة نهائية لتحديد بطل العالم بينما يتبارى الفريقان اللذان سيحتلان المركزين الثالث والرابع لتحديد الفائز بالميداليات البرونزية .

اذن الدخول الى الميدان

ولكن كيف تجرى المباريات التمهيدية للحصول على حق الاشتراك في مباريات المانيا الغربية ؟

لقد شكلت في اوروبا تسع مجموعات تصفية تجرى المباريات فيما بينها بنظام الدوري ، اي ان كل فريق يلتقي مع الفريق الآخر في مباراتان واحدة على ارضه والثانية على ارض الفريق الآخر . والفائزون في المجموعات الثماني الاولى يحصلون على حق الاشتراك في المباريات النهائية في المانيا الغربية . اما الفائز في المجموعة التاسعة فسوف يتبارى مع الفائز في المجموعة الثالثة من فرق امريكا اللاتينية-كما ذكرنا-في مباراتين تقام الاولى منهما في اوروبا والثانية في امريكا اللاتينية .

المنتخب السوفييتي

وكان من نصيب المنتخب السوفييتي المجموعة التاسعة التجريبية . وقد لعب فريقنا مباراتين على ملاعب الخصوم فخسر امام فرنسا صفر : ١ وفاز على ايرلندا ٢-١ وفي الوقت نفسه خسر الفريق الفرنسي امام ايرلندا في دبلن بنتيجة : ٢-١ واصبح الوضع في المجموعة التاسعة طريفا ، فقد لعب كل فريق من فرقها الثلاثة مباراتين واصبح لكل منها نقطتان . وبذلك فان اللقاء الثاني لكل فريق سيكون حاسما وتجدر الاشارة الى ان امام المنتخب السوفييتي فرصة افضل للفوز لانه سيلعب مع خصميه على ارضه .

المجموعات الاخرى

المجموعة الاولى : يتقدم هذه المجموعة فريق المجر الحائز على خمس نقط بعد ثلاث مباريات . ومنافسوه الاساسيون هم فريق السويد والنمسا وكانا اقل منه مستوى . اما مالطا فلا امل لها في الفوز .

المجموعة الثانية : تشير الدلائل الى ان الفريق المتصدر في هذه المجموعة سوف يتضح بعد المباراة الثانية بين ايطاليا وسويسرا فقد انتهت المباريات الاولى بينهما في برن بالتعادل صفر-صفر . ورغم التعادل المشرف الذي احرزه فريق تركيا في نابولي الا انه من المستبعد ان يطمع لتصدر هذه المجموعة .

وخسر فريق لكسمبورغ مباراتين من ثلاث منها واحدة ضد تركيا .

المجموعة الثالثة : بدات بلجيكا بداية قوية فحصلت على ٦ نقط واحرزت ١٠ اهداف في مبارياتها الثلاث مع النرويج وايسلنده . وبعد مباراتين اخريين مع هولندا سيتحدد الفائز الاول في المجموعة .

المجموعة الرابعة : حتى الآن لم يذق فريقا رومانيا والمانيا الديمقراطية طعم الهزيمة اما فريقا فنلندا والبانيا فقد كانت بدايتهما سيئة .

المجموعة الخامسة : وتضم انجلترا وبولندا وويلز . وقد جرت المباراة بين ويلز وانجلترا على ارض الفريق الاول في مدينة كارديف وكانت مباراة شيقة احرز فيها بيل الهدف الوحيد الذي عاد على انجلترا بالنصر . اما المباراة الثانية في لندن فكانت نتيجتها التعادل ١-١ ، اما فريق بولندا فلم يأت دوره بعد .

المجموعة السادسة : فازت البرتغال مرتين على قبرص وقد لعبت البرتغال المباراة الثانية في نيقوسيا بدون نجمها ايزيبيو . وكان هجوم القبارصة شديدا .. ولكن قبل نهاية المباراة بثماني دقائق احرز تشيكو هدف الفوز للبرتغال . وتضم هذه المجموعة كذلك فريقي ايرلندا الشمالية وبلغاريا .

المجموعة السابعة : وتتصدرها يوغسلافيا واسبانيا اذ لكل منهما ثلاث نقط بعد مباراتين . وكانت اليونان قد خسرت امام اسبانيا ٢-٣ وامام يوغسلافيا صفر-١ .

المجموعة الثامنة : حصلت اسكتلندا على اربع نقط وذلك من مباراتيها مع الدانمرك وكان مجموع الاهداف فيهما ٦-١ لصالحها . وتشترك في هذه المجموعة ايضا تشيكوسلوفاكيا .

وقد خصصت ثلاثة اماكن في مباريات المانيا الغربية لفرق امريكا الجنوبية التي تلعب في ثلاث مجموعات وبالطبع فاننا نهتم اكثر بالمجموعة الثالثة والتي تلعب فيها شيلي وبيرو وفنزويلا .

من القادم من امريكا وافريقيا وآسيا

وقد وزعت فرق ١٤ دولة في امريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي على ست مجموعات تجرى التصفيات فيما بينها لارسال فرقة واحدة الى الدور النهائي في المانيا الغربية .

وقد اعربت ٢٤ دولة في القارة الافريقية عن رغبتها في المساهمة في بطولة العالم . وفي البداية تشكلت ثلاث مجموعات . وبعد ان اتضح اقوى الفرق وضع اتحاد الكرة الافريقي نظاما ادق لمباريات التصفية في المرحلة الثانية فتكونت ست مجموعات: ١-المغرب-غينيا ٢-تونس-ساحل العاج ، ٣-كينيا-جزر موريس ، ٤-اثيوبيا-زامبيا ، ٥-ليجيريا- غانا ، ٦-زايير-الكاميرون . وسوف تقام مباريات المرحلة الثانية في نهاية شباط-فبراير على اساس اوليمبي وسيلعب كل فريق مباراتين مع الفريق الآخر على ملعبه وملعب الخصم . في اب-اغسطس ١٩٧٣ ستجرى مباريات المرحلة الثالثة وسيسافر فريق افريقي واحد الى المانيا الغربية .

واخيرا فهناك ١٧ فريقا من آسيا واقيانوسيا ستنقسم الى مجموعتين وبعد مباريات التصفية سيحصل فريق واحد على حق الاشتراك في مباريات بطولة العالم بكرة القدم في المانيا الغربية .

كرافيتس

فريـــق «عائـــلى»



فيكتور وفلاديمير واناتولي اكيموف

عشية المباراة بين فريق النادي المركزي للرياضة المائية للاسطول البحري الحربي السوفييتي والفريق البريطاني في انكلترا ، قرر احد الصحفيين البريطانيين اجراء حديث مع لاعبي الفريق السوفييتي . وبعد انتهاء التمارين اقترب الصحفي من رياضي طويل القامة وساله عن اسمه فاجاب الرياضي قائلا :

- اسمي اكيموف .

واجرى الصحفي حديثا معه وشكره وسال رياضيا كان يجلس الى جانب الاول :

- ما هو اسمك ؟

- اكيموف .

سجل الصحفي البريطاني اجوبة اللاعب في مذكرته وانتقل الى الرياضي السوفييتي الثالث ، وحينما قال ان اسمه اكيموف ايضا غضب المراسل وقال انه لايحب ان يكون عرضة للمزاح في وقت عمله .

واضطر المدربون مدة طويلة الى اقناع المراسل بان ذلك ليس مزاحا وان لاعبي الفريق الثلاثة الذين تحدث معهم هم الاشقاء فيكتور واناتولي وفلاديمير اكيموف . وكان بين اعضاء الفريق سابقا نيكولاي اكيموف اخوهم الكبير .

واضاف اناتولي يقول :

- من المؤسف ان النساء لايمارسن لعبة كرة الماء عموما ، ولولا ذلك لاستطاعت عائلتنا تشكيل فريق عائلي كامل لان شقيقتنا تاتيانا تهوى السباحة .

كان نيكولاي اول الاخوة اكيموف الذي قرر تجربة قواه في الحوض وايد والده ايفان اكيموف الذي يعمل عاملا في احد مصانع موسكو هواية ابنه الكبير ثم قاد نيكولاي الى حوض السباحة شقيقه فيكتور وباقي اشقائه واخته .

ونيكولاي واناتولي وفلاديمير لاعبو خط الدفاع في الفريق اما فيكتور فهو ظهير ولكن الاشقاء الذين يلعبون في خط الدفاع يسعون دوما الى الاشتراك في الهجوم ايضا .

والاشقاء اكيموف يدرسون كلهم في المعاهد المختلفة ، فيتعلم فيكتور في معهد الرياضة واناتولي في معهد العلوم التربوية وتاتيانا في معهد بليخانوف للاقتصاد الوطني اما نيكولاي فينتهي في العام الحالي مدرسة المدربين ويستعد فلاديمير للالتحاق بمعهد الرياضة .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧٣/٢/٢٠ اينديكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : ياكوف نوتو
رئيس التحرير : فلاديمير باسوزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 - 90 - 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مسابقة ٧٣ انباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟

فى العدد القادم

- عدد خاص مكرس ليوم المرأة العالمى وسنحدثكم فيه عن مختلف اوجه لنشاط المرأة السوفييتية فى المجالات الدولية وتضامنها مع نساء العالم فى سبيل مستقبل افضل .
- دور المرأة السوفييتية فى المجتمع الاشتراكى .
- بقية مانشر من كتاب «من خلال الباب الخلفى» للصحفى السوفييتى ايغور بيلياييف .
- حديث عن رياضة الاوضاع على الجليد .
- تعليق حول التعاون العربى السوفييتى .
- وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة .

انباء موسكو

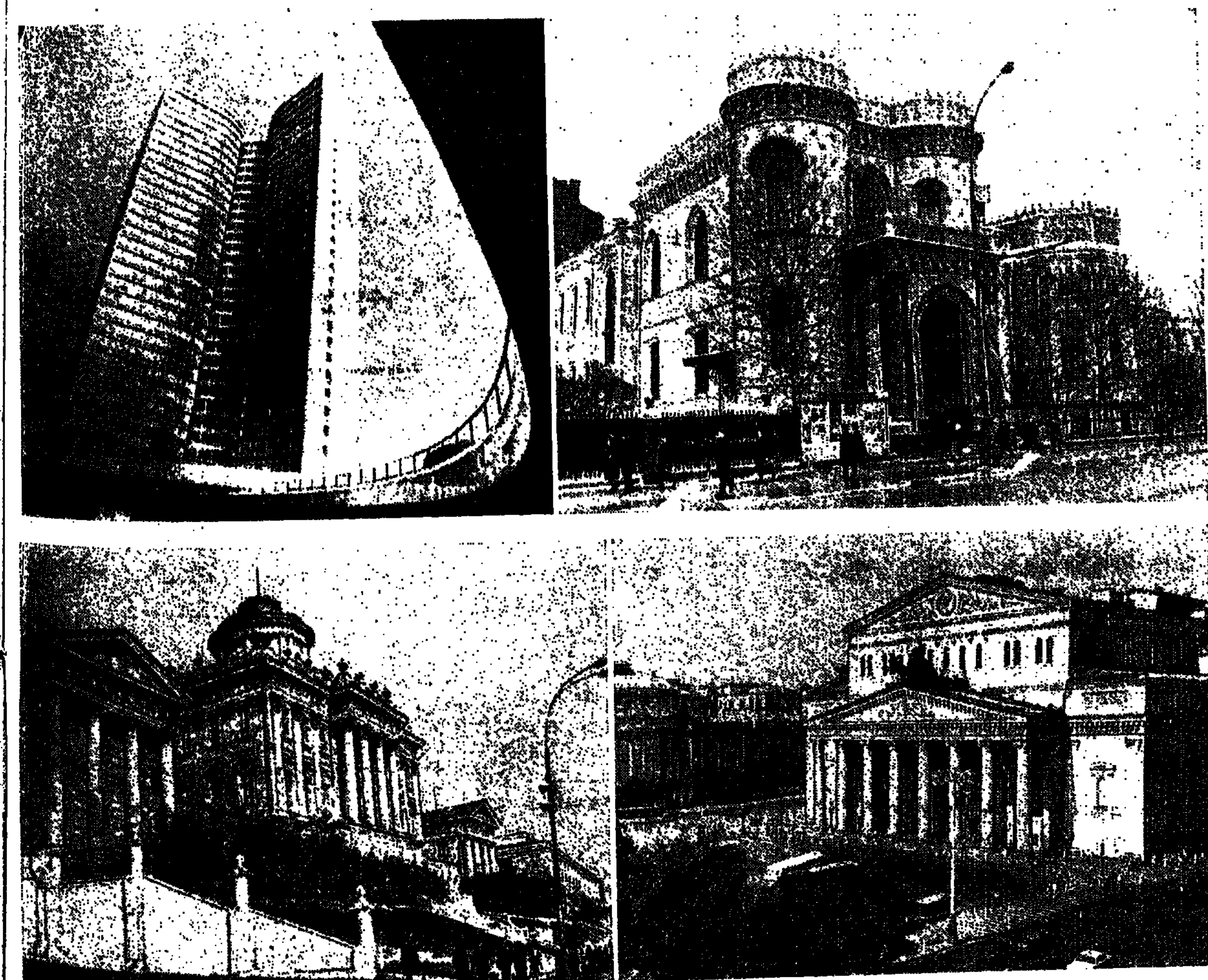
- الجوائز الاربع الاول : رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتى لمدة اسبوعين .
- من بين الجوائز الاخرى – آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .
- سيحصل جميع المساهمين فى المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

- ننشر فى هذا العدد السؤال الاول من اسئلة المسابقة الثمانية .

ينبغى ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذى ينشر فيه السؤال . اما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغى ان لايزيد عن عشرين صفحة . الجواب الاخير يجب ان لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران–يوليو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال الاول : ماذا تعرف عن هذه البنايات ؟



كوبون رقم ١

الاسم الكامل . . . .

العنوان باللغة العربية واحدى اللغات الاوروبية . . . .

المهنة . . . .

هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ . . . .

الرجاء ان يكون الخط واضحا



براغ يوم ٢٣ شباط–فبراير . ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وغوستاف هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وليودفيك سفوبودا رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وغيرهم من قادة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على منصة الاحتفال فى ساحة ستاروميستو تكريما للذكرى الخامسة والعشرين لانتصار شباط–فبراير على الرجعية .

وقد احتفل سكان براغ وجميع مواطنى تشيكوسلوفاكيا بالعيد الثورى الكبير انتصار الشعب التاريخى الذى افتتح عهد تطور الاشتراكية فى الجمهورية واحتشد فى ساحة ستاروميستو عشرات الالوف من شغيلة براغ . فقبل ٢٥ سنة وفى هذه الساحة بالذات عرضت فصائل المليشيا الشعبية عزمها على الدفاع بحد السلاح عن المكاسب الثورية والوقوف لحراسة مصالح الشعب .

وقد اشترك فى عيد الشعب التشيكوسلوفاكى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والذى ننشر خطابه فى هذا الحفل فى الملحق بجريدتنا .

زيارة بريجنيف الودية الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى تشيكوسلوفاكيا ورئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وحكومتها زار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية زيارة ودية من يوم ٢٢ حتى ٢٤ من شباط–فبراير عام ١٩٧٣ حيث اشترك فى الاحتفالات بذكرى مرور ٢٥ سنة على انتصار شباط–فبراير الذى احرزته الشغيلة التشيكوسلوفاكية على الرجعية .

وتمت لبريجنيف اثناء وجوده فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية لقاءات ومحادثات مع هوساك السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وسفوبودا رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ومع اعضاء هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى وسكرتاريتها .

(البقية على ص ٥)

زيارة الفريق اول احمد اسماعيل لموسكو

وصل الى موسكو فى ٢٦ فبراير الفريق اول احمد اسماعيل على وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة فى جمهورية مصر العربية . وذلك فى زيارة رسمية . وكان فى استقباله فى المطار وزير الدفاع السوفييتى الماريشال غريتشكو وغيره من القادة العسكريين السوفييت .

وكان من بين المستقبلين السيد يحيى عبد القادر سفير جمهورية مصر العربية فى الاتحاد السوفييتى .

وفى نفس اليوم قام الفريق اول احمد اسماعيل على بزيارة للماريشال اندريه غريتشكو ودار بينهما حديث ودى تم خلاله بحث المسائل التى تهم الجانبين .

برقيتان من الرئيس بودغورنى الى الرئيسين السادات والقذافى

بعث الرئيس نيقولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ببرقيتين الى الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية والى العقيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العربية الليبية اعرب فيهما عن عزائه العميق ومشاعر العطف الصادق لاسر واقرباء المصريين والليبيين القادمين من طرابلس الى القاهرة والذين لقوا مصرعهم فى فاجعة طائرة الخطوط الليبية التى تعرضت لهجوم وقح جديد من المعتدين الاسرائيليين .

المسابقة الاشتراكية وروح المبادرة

المسابقة الاشتراكية هى حركة جماهيرية للكادحين السوفييت يشترك فيها حوالى ٧٥ مليون مواطن والمشتركون فى المسابقة يسعون بطواعية الى زيادة انتاجية عملهم الى اقصى حد ممكن ، والى تحسين نوعية المنتجات ورفع فعالية الانتاج وللمقارنة بين نتائج العمل يتفق الكادحون او اسر المؤسسات على اقامة المسابقة فيما بينهم ويسجل هذا الاتفاق فى وثيقة خاصة . وتسجل فى مثل هذه الوثائق ايضا المهام التى يتعهد المتسابقون بتنفيذها فى فترة معينة تعادل سنة او خطة خمسية كاملة . وبعد مضى هذه الفترة تجمل نتائج المسابقة لكى يتضح ماذا حققه المتسابقون من تعهداتهم .

وهناك نظام من الحوافز للذين يتقدمون فى المسابقة ويحققون نتائج عالية للغاية فى العمل ، وضع وجرب فى اعوام طويلة . ففى المجتمع السوفييتى يقدر الانسان قبل كل شىء من حيث موقفه من العمل ونتائج عمله وتذيع الصحف والاذاعة والتليفزيون احاديث عن الذين يتقدمون فى المسابقة وترويج خبرتهم وتدعو الكادحين للاقتداء بهم ومثل هؤلاء الناس يحظون بشهرة ويتمتعون باحترام عام . كما يمنح الفائزون فى المسابقة اوسمة وميداليات . والى جانب الحوافز المعنوية تطبق حوافز مادية ايضا ليتمتع الفائزون فى المسابقة بمختلف الامتيازات الاجتماعية كما يتلقون مكافآت نقدية لقاء عملهم الجيد الخ .

اذن فان المسابقة هى مسابقة فى العمل والمهارة والكفاءة تنطلق من اهتمام الكادحين فى المجتمع الاشتراكى بمضاعفة الثروة الاجتماعية . فيقتنع المشتركون فى المسابقة من تجربتهم الخاصة ، بان جهودهم وما يبذلونه فوق واجبات المشروع تعود اليهم فى نهاية الامر بشكل خيرات مادية اضافية وشقق جديدة وتحقيق برنامج اجتماعى واسع للصحة والتعليم والضمان الاجتماعى الخ .

ويجدر بالذكر ان زيادة انتاجية العمل فى سير المسابقة لاتتحقق نتيجة لتنشيط «العمل العضلى» وتطبيق «نظام الارهاق» بل بفضل تحسين الانتاج الحديث وتوزيع العاملين بشكل احسن تكتيكيا وتنظيميا وادخال التكنيك واللجوء الى احدث الطرق لتنظيم العمل والادارة . لقد كانت المسابقة فى الاتحاد السوفييتى دوما ولاتزال مسابقة بين منظمى الانتاج ومن اجل استغلال امكانيات الانتاج بمزيد من الفعالية .

لقد لعبت المسابقة الاشتراكية دورا هائلا بالفعل فى بناء الاقتصاد السوفييتى وتطويره . فلقد نجح الوف العاملين وهم يقتدون بالعمال الطليعيين ، فى اعوام الخطط الخمسية السابقة للحرب العالمية الثانية ، فى زيادة انتاجية العمل واستخدام التكنيك الحديث المعقد وفى بناء صناعة اشتراكية جبارة فى فترة قصيرة ، وقد ساهمت المسابقة الاشتراكية على زيادة قدرة الصناعة والدفاع بسرعة والانتصار على الفاشية الالمانية . وقد ابدى المتسابقون التفانى فى عملهم لاعادة الاقتصاد الوطنى فيما بعد الحرب واذن يمكن القول ان المسابقة الاشتراكية هى من تقاليد المجتمع السوفييتى كما انها لاتزال تنمو وتتطور .

وقد اشار ليونيد بريجنيف فى المؤتمر الخامس عشر للنقابات خطابه الذى القاه فى العام الماضى الى انه من بين مهام المرحلة الراهنة من تطورنا ، ربط المسابقة بالاتجاه الرئيسى لسياستنا الاقتصادية . اما المعنى الرئيسى لهذا الاتجاه فهو زيادة مردود الانتاج وفعاليته . واذا كان التوصل الى زيادة الانتاج عن طريق زيادة انتاجية العمل شعارا رئيسيا للمسابقة . فقد اصبحت المهمة الرئيسية للمسابقة الان هى التوصل الى اكثر ما يمكن من المنتجات ذات الجودة الممتازة وباقل كلفة ممكنة ويختار الكادحون واسر المؤسسات المشتركون فى المسابقة اكثر اشكال وصيغ المسابقة فعالية وعقلانية من وجهة نظرهم . فتجرى المسابقة بين عمال مصنع التعدين فى ماغنيتوغورسك ومجمع التعدين فى بالخاش مثلا من اجل رفع نوعية المعدن المصهور . اما عمال مناجم الفحم فى دونباس وكوزباس فيتسابقون فى سبيل التوصل الى اعلى انتاجية للعمل واستخدام الآلات الجديدة الجبارة قبل الموعد وقد اكتسبت شعبية فى البلاد المسابقة من اجل زيادة الانتاج مع تخفيض عدد العمال فى آن واحد .

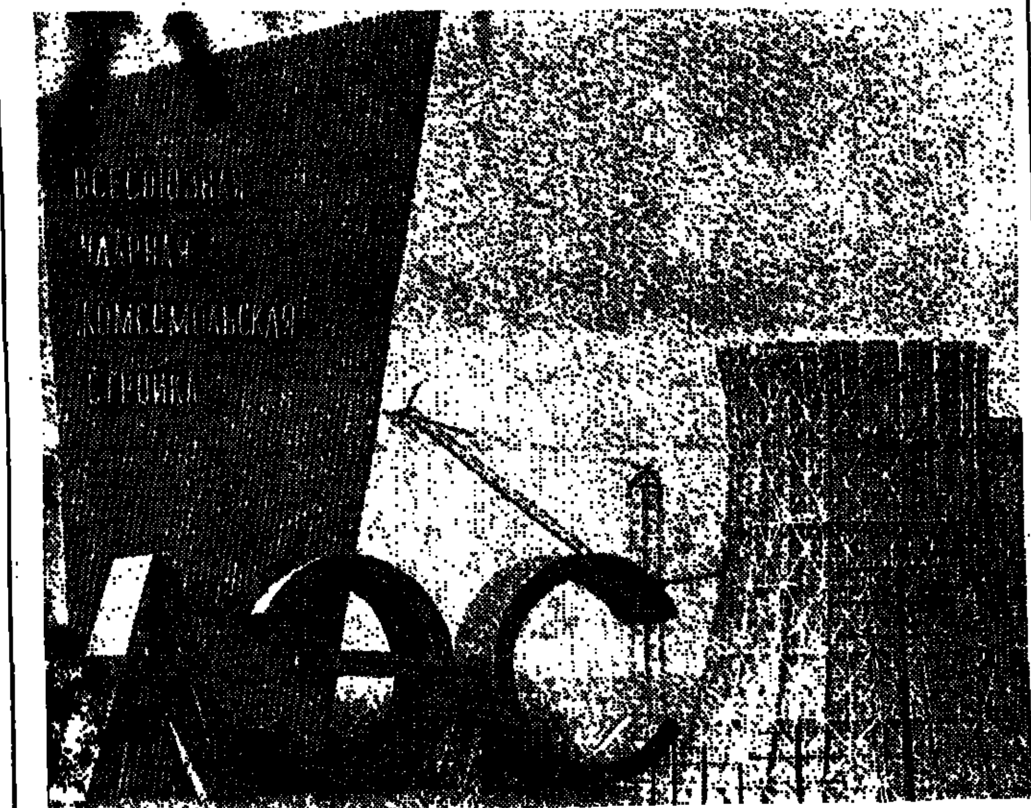
ومن مميزات المسابقة الاشتراكية فى الاتحاد السوفييتى انها تنشأ بمبادرة الجماهير وتدل بذلك على المستوى السياسى العالى لوعيها . والحزب والدولة يؤيدان هذه المبادرة دوما ويساعدان على تنظيم المسابقة وتطويرها وترويج انجازاتها وهذا امر طبيعى . ففى المجتمع الاشتراكى اصبحت المسابقة عاملا جبارا لتطوير الانتاج ، ولذلك تسعى الدولة الى استغلالها بمزيد من الفعالية . وكان من بواعث مثل هذه العناية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ومجلس النقابات السوفييتية المركزى واللجنة المركزية للكمسومول قد اصدرت قرارا بتوسيع المسابقة فى الايام الاولى من العام الحالى . ويرسم القرار اتجاهات رئيسية للمسابقة ويعين حوافز مادية ومعنوية اضافية .

ولم يمض على نشر ذلك القرار الا شهر تقريبا حتى كانت الخطوات الهامة قد اتخذت لتحقيقه فى الصناعة . وقد ظهرت فى المسابقة اساليب وطرق جديدة ، ويعلن المشتركون فيها طموحهم الى مضاعفة جهدهم فى العمل ومما يلفت النظر ان المتسابقين يوجهون مزيدا من الاهتمام الى تجربة المؤسسات التى تحدثنا العوامل الاقتصادية العميقة فى البحث عن طرق جديدة لتحسين العمل . فيزداد مثلا عدد العاملين الذين يقتدون بعامل البناء نيكولاى زلوبين من موسكو الذى اخذ فريقه يطبق بنجاح التمويل الذاتى وبعض الاساليب الناتجة عن الاصلاح الاقتصادى . وقد انتقل كثير من عاملات معامل النسيج فى اوزبكستان على مثال عاملة مجمع النسيج فى طشقند ليديا كازانتسيفا الى العمل على كثير من الآلات فى آن واحد . اما كازانتسيفا نفسها فحققت فى ٢٠ نوفمبر من العام الماضى مشروع اربعة اعوام من الخطة الخمسية وستنجز فى الصيف القادم تحقيق مشروع الخطة الخمسية كلها .

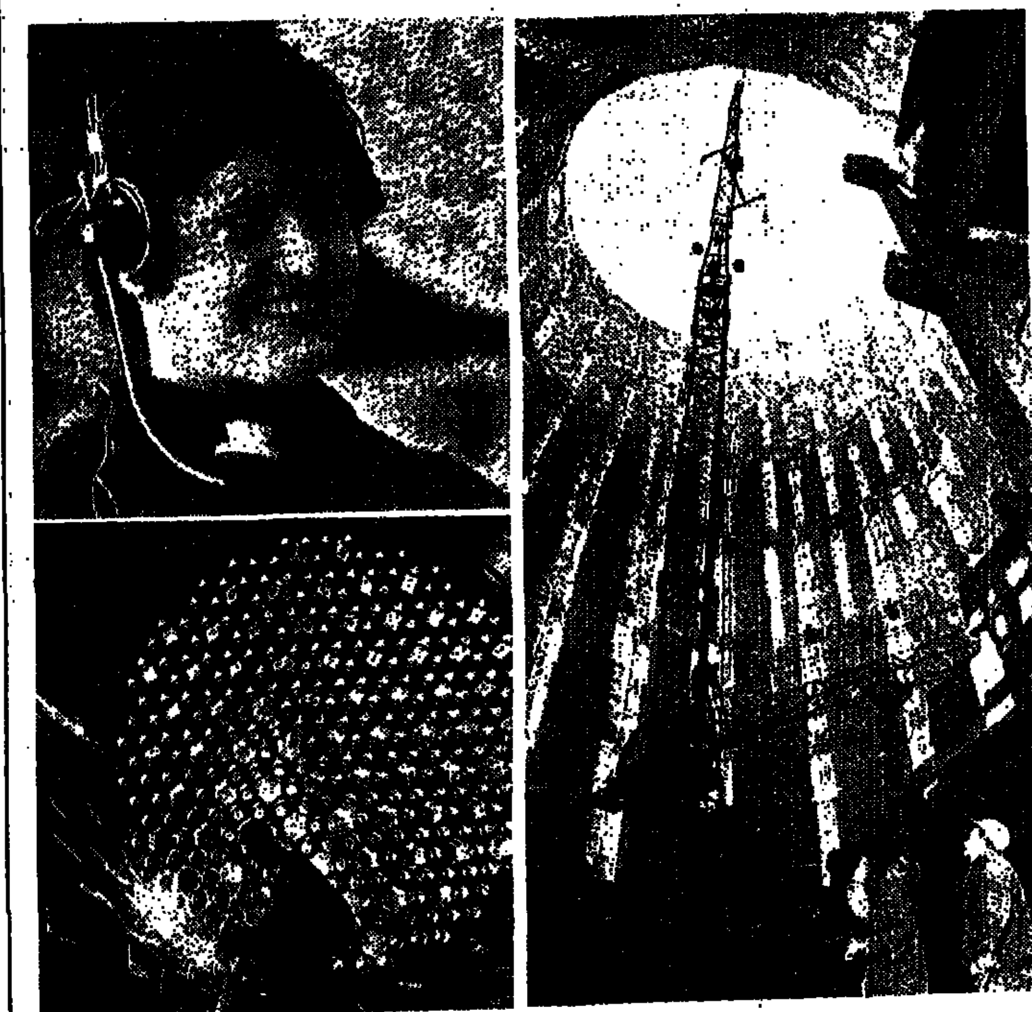
لقد كانت المسابقة الاشتراكية ولاتزال وسيلة لتطوير مبادرات الكادحين واستغلال احتياطى الانتاج وتحقيق المشاريع الاقتصادية فى الموعد المحدد وبتفوق .

نيكولاى بيتروف

صورة..وخبر!



المحطة الكهربائية الذرية في نوفوفورونيج



على ضفاف الدون ، حيث اقيمت بناية مجمع محطة الكهرباء الذرية فى نوفوفورونيج ، ارتفعت كتل القسمين الثالث والرابع لتوليد الطاقة .. وقبل مدة ادخل حيز العمل مفاعل القسم الرابع وتبلغ طاقتـه ٤٤٠ الف كيلوواط ، وبذلك بلغت طاقة المحطة الكهربائية الذرية مليون ونصف المليون كيلوواط .

ويعمل فى بناء هذه المحطة شغيلة من عشرين قومية .

فى الصورة العليا : المحطة الكهربائية الذرية فى نوفوفورونيج .

ومن اليسار فوق : ماريا شيلوفا عاملة التركيب .

والى اليسار تحت : اعداد وتركيب المفاعل داخل القسم .

والى اليمين : الشاء غرادير من الاولميثيوم .



بلغ عمر الكولخوزى كاراش دكانوا من قرية موكفا فى جورجيا (١٠٢) سنة



هل قمت بهذه الحركة فيما مضى ؟



وجدت البعثة العلمية فى الصحراء قطعة من المرمر كتب عليها بالخط العربى : «قدم عابر السبيل على الى سمرقند ومات هناك» .

خطـــاب الرفيـــق بريجنيـــف فى بـــراغ

الرفيق العزيز هوساك !
الرفيق العزيز سفوبودا !
اهالى براغ المحترمين !
ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

فى عيدكم الوطنى الكبير يوم الذكرى الخامسة والعشرين لانتصار فبراير التاريخى تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتى تهنئة قلبيـة جميع الشيوعيين والكادحين فى تشيكوسلوفاكيا الاشتراكيـة بهذا العيد المجيد فلكم ايها الاخوة التشيكوسلوفاكيون احر التحيـة من الشعب السوفييتى بأسره .

اننى اشارك تماما ما اعرب عنه الرفيق غوستاف هوساك من افكار ومشـاعر فى هذه المناسبـة والان واذ يفصلنا ربع قرن عن تلك الايام يبدو جليا بشكل خاص ان فبراير عام ١٩٤٨ كان احد الاحداث الانعطافية فى تاريخ ما بعد الحرب . لقد كان معركة طبقية ضخمـة على الصـعيد العالمى كسبتها الاشتراكية . لقد كان انعطافا جذريا فى مصير شعوب تشيكوسلوفاكيا .

واستجابت الطبقة العاملـة والفلاحون والشعب العامل كله فى البلاد لنداء الحزب الشيوعى النارى الذى اطلقه كليمنت غوتفالد من هنـا من ميدان ستاروميستو . فقد اعلن بحزم ووضوح : لن تكون تشيكوسلوفاكيا بعد الان عملة صرف فى المقامرة الامبريالية ، وقد وقع اختيار الشعب على الاشتراكية والاستقلال الحقيقى والديمقراطية والتقدم .

لقد عرفت تشيكوسلوفاكيا منذ القدم بمهـارة كادحيها وموهبة مهندسيها وعلمائها وابداع ادبائها وموسيقييهـا وفنانيهـا . واعتمد الشعب التشيكوسلوفاكى على هذه القاعدة الخصبة فضاعف فى الظروف الاجتماعيـة الجديدة طاقـات البلاد الاقتصادية والثقافية اضعافا مضاعفة . وتضـبح هذه الانجازات فى بناء الاشتراكية ذات وزن خاص لانها تحققت فى ظروف صعبة وبالرغم من مقاومة القوى الطبقية المعادية داخل البلاد وفى الخـارج والتى لم تتخل عن الامل فى القيام بـ«ضد فبراير» .

ان تشيكوسـلوفاكيا اليوم هى احدى الدول الطليعية المتقدمة اقتصاديا ويزداد دورها ونفوذها فى المسائل الدولية على الدوام . وهى نتيجـة طبيعية لخمسة وعشرين عاما من نضـال وجهود العمال والفلاحين والمثقفين بقيادة الحزب الشيوعى وهى ثمار واقعية للسياسـة القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

ايها الاصدقاء الاعزاء !

فى كل مرة ازوركم اتذكر لا اراديا ربيع الانتصار عام ١٩٤٥ عندما كان الجنود السوفييت فى شوارع براغ والمدن الاخرى يتعانقون كاخوة مع التشيك والسلوفاك ويحتفلون معا بالانتصار على الفاشية ولقد احتفظ قلبى الى الابد - كغيرى من المحاربين السـوفييت الذين كانوا يقاتلون انذاك لتحرير تشيكوسلوفاكيا - بهذا المظهر من مظاهر الاعراب عن الامتنان والحب تجاه الشـعب السـوفييتى والاعتراف بتضحياته وجهوده العظيمة فى نضـالنا المشترك .

اما اليوم فهو عيد مشهود مضاعف لنا جميعا لقد اتفق الاحتفال بانتصـار فبراير مع عيد تاسيس الجيش السـوفييتى الذى يحتفل بعيده الخامس والخمسين . ولايمكن ان ننسى انه فى خضم المعارك الضارية ضد الفاشية حارب جنبا الى جنب مع الجنود السوفييت التشـيك والسلوفاك من جنود الفيلق المجيد فيلق الجنرال لودفيغ سـفوبودا الذى هو الآن رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الموقر . لقد كانت تلك اخوة حقيقية فى السلاح .

وخلال السنوات الماضية نمت صداقتنا وتعززت وكل الاشياء الاساسية التى تشكل مغزى حياة وعمل شعوب الاتحاد السـوفييتى وتشيكوسلوفاكيا هى مايجمع بيننا ويوحدنا ، اننا نناضل معا من اجل تحقيق المثل العليا للطبقة العاملة ويربطنا الطموح المشترك الى السـلام والعزم على بذل كل الجهود لضمان امن الدول الاشتراكية وابعاد خطر الحرب عـن البشرية . وهذا العزم بالذات هـو الذى يشكل اساس معاهدة وارصو واساس المعاهدات الثنائية الموقعة بين البلدان الشقيقة . اننا نبنى وندعم معا اسرة التعاون الاشتراكية ، هذه الثروة العظيمة المشتركة بيننا .

ان التلاحم الوثيق الاختيارى بين دول مستقلة ذات سيادة فى سـبيل الاشتراكية والشيوعيـة والاحترام العميق الذى تكنـه كل منهـا للاخرى والمساواة التامة بينها والمعونة الاخوية المتبادلة .. ذلك هو تعاوننا .

والتعاون الواسـع للغاية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لصالح كل دولة شقيقة على حدة والاشتراكية عامـة ... ذلك هو تعاوننا .

والوحدة فى النضال ضد الامبرياليـة والردع الحازم لسياسة العدوان، والتضامن مع كل من يذود عن قضية الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى ... ذلك هو تعاوننا .

ان العالم كله يعترف الآن ان الفضل الكبير ، بل ويمكننا ان نقول الحاسم ، فى تطور الاحداث الدولية لصالح الشعوب يعود الى الدول الاشتراكية الشقيقة وسياستنا المشتركة الهادفة .

وسيكون علينا بالطبع ان نبذل كثيرا من الجهد لنعزز الاتجاه نحو السلام والامن والتعاون . واذا ما تحدثنا عن اوروبا فمازال ضروريا حل عدة مسائل معقدة لنطرد مـن القارة الى الابد روح «الحرب الباردة» ، اذ لايجب ان تعكر العلاقات بين الدول الاوروبية اية مخلفات للسياسـة الفاشية للاملاء والعنف . ومن هذا الموقع نتناول المطلب العادل للشعب التشيكوسلوفاكى بان يعتبر ما يسـمى باتفاقية ميونيخ غير قائمة ومجافية للقانون . ان من الممكن والضرورى ايجاد حل بناء لهذه المشكلة .

ان سياستنا المشتركة القائمـة على مبادىء الامية الاشتراكية قد مرت بالتجربة لا فى اوروبا وحدها ، بل لعبت دورا هاما فى انتصـار شعب فيتنام البطولى . ونحن نؤمن ايمانا راسـخا بان الجهود الموحدة للدول الاشتراكية والقوى التقدمية المحبة للسلام فى العالم كله ستساعـد الشعوب الاخرى فى نضالها ضد العدوان ومن اجل حريتها واستقلالها .

ايها الرفاق الاعزاء !

لقد قاد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى ايام فبراير عام ١٩٤٨ الكادحين للنضـال ضد الرجعية تحت شعار «الى الامام ، لاخطوة الى الوراء ! الى الامام نحو الاشتراكية !» وهذا النداء النضالى مازال حيا حتى ايامنا هذه ، مازال حيـا فى وعى وجهود الطبقة العاملة والفلاحين الكادحين والمثقفين الشعبيين . مازال حيـا فى عملكم كله من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى اننـا نتمنى لكم النجـاح فى النضال من اجل مزيد من الازدهار لتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية !

عاشت الصـداقة الخالدة والتحالف الاخـوى للشعبين السوفييتى والتشيكوسلوفاكى !

فلتتعزز ولتتطـور اسرة الدول الاشتراكيـة العظيمة !

عاش السلام فى العالم اجمع !

(بقية المنشور على ص ٣)

وتحدث الرفاق التشيكوسلوفاكيون عن النشاط التنظيمى والايديولوجى والسياسى الذى يمارسـه الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والرامى الى ترسيخ وتطوير الاشتراكية وعن المنجزات فى اقتصـاد الجمهوريـة وثقافتها ، وقد انعكسـت مكاسـب الطبقة العاملة وشغيلة تشيكوسلوفاكيا فى وثائق اجتماع اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى التشيكوسـلوفاكى الذى انعقد فى شهر شباط-فبراير عام ١٩٧٣ والذى اجمـل نتائج ٢٥ سنـة من تطـور جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا فى الطريق الاشتراكى وستكون مناقشة الاجتماع لمسـائل سير ومستقبل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابـع عشر للحـزب الشـيوعى التشـيكوسلوفاكى حافزا هامـا على تعبئة جهود الحزب والشعب لانجاح حل المشـاكل المتعلقـة ببنـاء مجتمع اشـتراكى متقـدم فى جمهوريـة تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتم من الجانب السوفييتى التاكيد على ان تجربة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تشـهد بقوة جديدة على اهمية الدور القيادى للطبقة العاملـة فى المجتمع الاشتراكى وصيانة وتكثير التقاليد الثورية الملازمـة لها ، وتم الاعراب عن الثقـة من ان شغيلـة تشيكوسلوفاكيا السـائرة بقيـادة طليعتها الماركسية اللينينية الكفاحية الا وهى الحزب الشيوعى ستحقق فى طريقها الظافر ، طريق فبراير عام ١٩٤٨ مزيدا من الازدهـار الكبيـر لوطنها الاشتراكى .

وابلـغ بريجنيـف الرفـاق التشـيكوسلوفاكيين بالمهـام التى يعالجها الحزب الشيوعى السـوفييتى والشعب السوفييتى فى السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية لتنميـة الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى وبتنفيـذ قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى واكد الجانب التشيكوسـلوفاكى على اهمية تجربة بناء الشيوعية فى الاتحاد السوفييتى ونجاحات الشعب السوفييتى فى تنمية الاقتصاد والثقافة وفى جميع المجالات الاخرى من النشاط الاجتماعى واشير بوجـه خاص الى ان الحزب الشيوعى السـوفييتى والاتحـاد السـوفييتى يقدمـان مسـاندة لتشيكوسلوفاكيا الشقيقـة فى جميع مراحل التطور الاشتراكى . ويقـدر الشيوعيون والشغيلة فى جمهوريـة تشـيكوسلوفاكيا الاشتراكيـة هذه المساندة عالى التقدير ، ويرون فيها مظهرا من النهج الامى المسـتقيم للحزب الشيوعى اللينينى فى الاتحاد السوفييتى .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لتطور العلاقـات بين الحزبين والبلدين من كل الوجوه ، فيتطور بنجاح التعاون الاقتصادى الجارى سواء على اسـاس ثنائى او على اساس مشاركة الجانبين فى البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى .

ونوه المشتركون فى اللقاء برضا كبير بوحدة اراء الحزبين واعمالهمـا فى جميع القضايا الدولية الراهنـة فقد لعبت السياسة المنسقة الهادفـة للمنظومة الاشتراكية دورا هاما فى عملية تخفيف التوتر الدولى فى اوروبا والان يقع فى مركز الصـدارة فى السياسة الاوروبيـة الاعداد للمؤتمر العام لدول اوروبـا بشـان الامن والتعاون . هذا المؤتمر الذى يمكن ان يفتتح مرحلـة جديدة فى تاريخ القارة ما بعد الحرب ، مرحلة سلم وطيد وتعاون اقتصادى وثقافى متكافىء متبادل المنافع مسـتجيب لمصـالح جميع الشـعوب . ولابد لحل هذه المهام من تسوية المشاكل التى لا تزال تعقد العلاقات بين الدول الاوروبيـة ويتعلق هذا اول مايتعلق بالمطلب المشروع للشـعب التشيكوسلوفاكى حـول الاعتراف ببطلان ولاشرعيـة معاهدة ميونيخ .

لقد كان ايقاف الحرب فى فيتنام اكبر حدث دولى فى الاونـة الاخيرة واستقبل انتصـار الشعب الفيتنامى بارتياح عظيم من قبل البشرية التقدمية المحبة للسلم كلها . ويعرب الاتحاد السـوفييتى وتشيكوسلوفاكيـا عن املهما بان يرسـخ المؤتمر الدولى المرتقب حول فيتنام الاتفاقيات التى تم التوصل اليها وان يساعد على ان يستطيع شعب فيتنام البطل المحب للحرية تحقيق اماله القومية فى ظل السلام .

وعبر المشتركون فى المباحثات عن رضاهم من التوصـل الى اتفاق حول احلال السـلام والوفاق الوطنى فى لاوس ، وهم يأملون ان يصبح ممكنا فى وقت عاجل اطفاء موقد الحرب فى الهند الصينيـة تماما ، والاتحـاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا مجمعان فى الاعتقـاد بان واجب كل الدول المحبـة للسلم هو بذل جهودهـا لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط على اسـاس ازالـة اثار العدوان الاسرائيلى واحترام الحقوق والمصالح الشرعيـة لجميع دول وشعوب هذه المنطقة .

واشار المشـتركون فى اللقاء الى ان الاعمال النشيطة المشتركـة من جانب المنظومة الاشتراكية والحركـة الشيوعية الدولية وكل القوى التقدمية المحبة للسلم ضد السياسة الامبريالية سياسة العدوان والحرب تؤتى بثمار ملموسـة اكثر فاكثر . واكد الرفاق التشيكوسلوفاكيون بصفة خاصـة على النسـط العظيم فى هذا للحـزب الشيوعى السـوفييتى الذى يطبـق بداب برنامج السلام الذى اعده مؤتمر الحزب الرابع والعشرون واشير فى هـذا الصدد الى الاهمية الكبيـرة للخطوات الايجابية فى العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية بالنسبـة لتخفيف التوتـر الدولى واستتباب امن الشعوب والسلم فى العالم كله .

وسيواصـل الحـزب الشـيوعى السـوفييتى والحـزب الشـيوعى التشيكوسلوفاكى النضـال من اجل تمتيـن تلاحم البلدان الاشتراكيـة والحركة الشيوعية الدولية على مبادىء الماركسية اللينينيـة والامميـة البروليتارية باسم انتصارات جديدة لقضية السلام والديمقراطية والاستقلال الوطنى والاشتراكية والشيوعية .

هذا وقد جرى لقاء بريجنيف والقادة التشيكوسلوفاكيين فى جو ودى وتجلى عن وحدة تامة فى الاراء حول جميع المسائل التى بحثت .

حول أزمة الدولار ..

الأخطبوط الامبريالي يعصره نفسه

عندما تفتح اية صحيفة من صحف اوروبا الغربيــــة في هذه الايام تطالعنا كلمات بالغة الحدة والمرارة تعبر عن القلق على مستقبل احد اعمدة النظام الراسمالي وهو نظامه المالي الاقتصادي .

ولعل اكثر الصحف صراحة في التعبير هي صحيفة «ايكو» الناطقـــة بصوت اوساط الاعمال الفرنسية والتى قالت : «انتهى زمن رتق الفتوق وحل اوان الخرق الاكبر» .

أيل بدأ الخرق الاكبر . وحانت كما يقول الفرنسيون «ساعة وجوب قول الحقيقة» . وهذه هى الارقام والوقائع التى لاترحم :

* تؤلف المنتجات الصناعية لبلدان اوروبا الغربية الآن اكثر من ٨٥ بالمائة من انتـــاج الولايات المتحدة . علما بان السوق المشتركة الاوروبية الغربية وضعت بينها وبين منافسها وراء المحيط حاجزا جمركيا عاليا . وعظمت قوة اليابان الاقتصادية بشكل يصعب قياسه .

* قبل ثلاث ســـنوات كان لدى الولايات المتحدة الاميركية رصيد نشيط (زيادة الواردات على النفقات) فى تجارتها مع بلدان الســـوق المشتركة الاوروبيـــة بمبلغ ٢٫٥ مليار دولار وفى عام ١٩٧٢ كان لديها فى هذه التجارة رصيد خامل (زيادة النفقات على الواردات) بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار . اما التجارة مع اليابان فاكثر من ٤ مليار دولار .

* فى سنة ١٩٧١ ســـبقت بلدان اوروبا الغربية الولايات المتحدة الاميركية ٣٫٢ مرة من حيث حصتها فى التصدير العالمى .

من هنا احتدام الصراع الاقتصادى بين الدول الراسمالية الذى شـــهدناه فى الايام الاخيرة عندما اضطرت الولايات المتحدة الاميركية الى تخفيض قيمة الدولار للمرة الثانية خلال الـ١٤ شهرا الاخيرة .

ان التناقضات بين الامبرياليين لم تذللها لا عمليات التكامل ولا عنايتهم الطبقيـــة بتوحيد جهودهم لمقاومة الاشتراكية العالميـــة . ومع اطلالة العقد الثامن من هذا القرن صارت ترتسم بوضوح مراكز التنافس الامبريالى وهى الولايات المتحدة الاميركية واوروبا الغربية (وفى المقدمة البلدان المتوحدة فى السوق المشتركة) واليابان .

الصراع

دوى هزيم الرعد المنبىء بالتراب الصاعقة فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٧١ عندما فرضت الولايات المتحدة الاميركية ضريبة اضافية على الاستيراد سعيا منها الى تبديل التناسب غير الملائم لها والناشىء فى السوق العالمية . وطالبت بان ترفع البلدان الاخرى قيمة نقدها اى ان تصبح سلع هذه البلدان اغلى ليسهل على الولايات المتحدة منافستها .

واحتج شركاء الولايات المتحدة بشدة . وبدات مساومة مطوطة . وأسفرت المفاوضـــات التى استغرقت اربعة اشهر عن قرار وسطى يروق للولايات المتحدة الاميركيـــة : فتم يوم ١٨ ديسمبر عام ١٩٧١ تخفيض قيمة الدولار ورفع اسعار بعض العملات الاخرى وهو ما ضمن فائدة عامة للبائعين الاميركان بنسبة تزيد على ١٠ بالمائة .

ولكن لم يمر سوى عام واحد حتى ظهر ان هذه العملية لم تساعد الاحتكارات الاميركيـــة فبينما كان العجز التجارى العام للولايات المتحدة فى عام ١٩٧١ يساوى ملياري دولار زاد فى عام ١٩٧٢ على ثلاثة اضعافه ووصل الى ٦٫٤ مليارات دولار .

وهاهى عاصفة نقدية جديدة تهب . ويتذكر القارىء ان الدولارات اغرقت اوروبا فى الايام الاولى من شهر فبراير وكان الزحف الاكبر على جمهورية المانيا الاتحادية هذه المرة . وبما ان شركاء الولايـــات المتحدة الاميركيـــة بحكم الاتفاقيات المبرمة سابقا ملزمون بدعم الدولار عندما يهبط سعره فى بورصة النقد دون السعر الرسمى فقد اضطر البنك الاتحادى الالمانى الى شراء كمية من الدولارات بلغ مجموع قيمتها مع حلول مساء ٩ فبراير ١٩ مليار مارك فاعلـــن هيلموت شيلير الشخصية المصرفية المعروفة ان «امكانيات البنك الاتحاد على وشك النفاد» .

اجتماعات محمومة

وفى ساعة متاخرة من مساء ذلك اليوم عقد فى باريس اجتماع سرى ضم وزراء مالية فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وانجلترا . وبات معروفا انه قد بدأت تلك الليلة محادثات تليفونية بين المستشار برانت والرئيس بومبيدو وبين رئيس الوزراء هيث والرئيس نيكسون . وفى مساء يوم الاحد ١١ فبراير حط فى باريس من جديد وزيرا مالية جمهورية المانيا الاتحادية وانجلترا ومعهما وزير خزانة ايطاليا . واجتمع هؤلاء بزميلهـــم الفرنسى حتى الساعة الثانية ليلا وكان قد انضم اليهم مع انتصاف المساء نائب وزير الماليـــة الاميركى بول وولكير .

ونحن لانعـــرف كيف جرت هذه المحادثـــات ولكن بوسعنا ان لانشك فى انها اتصفت بطابع درامى . واصبح معروفا فى اليوم التالى ان جميع بورصات النقد فى اوروبا الغربية ستغلق لبضعة ايام . وفى تلك الاثناء كادت اسعار الذهب فى السوق الحرة ترتفع الى ضعف السعر الـــرسمى وفاحت فى الجو رائحة الفاجعة بوضوح . وبعد ظهر يوم الاثنين ١٢ فبراير عقد فى بروكســل اجتماع استثنائى مغلق للجنة السوق المشتركة الاوروبية بينما اتصل بول وولكير نائب وزير مالية اميركا فى بون بنائب وزير مالية اليابان تاكاسى هوسومى الذى وصل الى بون على جناح السرعة .

وفى الغد اعلنت حكومـــة الولايات المتحدة الاميركية تخفيض قيمة الدولار من جديد وبنسبة ١٠ بالمائة . وصرح الرئيس الاميركى تصريحا ذا مغزى قائلا ان التخفيض ليس الا «حلا مؤقتا» يجب ان يعقبه «تشريع فى ميدان التجارة» .

اذن تنتظر مرحلة جديدة من الصراع العنيف مع الشركاء . فالاحتكارات الاميركية تستعد بعد تخفيض الدولار لزحف تجارى على شركائها فى اوروبا الغربية واليابان .

وتقول صحيفة «ناسيون» المقربة من الاوساط الحكومية : «ان تخفيض قيمة الدولار ليس سوى مشهد جديد فى ازمة النظام النقدى العالمى لان الازمة لاتدلل على هذه الصورة» .

الحرب غير الدموية

اهى حرب اقتصادية اذن ؟ انهم هناك فى عواصم اوروبا الغربية يتحدثون عنها منذ زمن بعيد . ولكن هذه «الحرب غير الدموية» تخلت حتى الان عن مكان الصدارة لحرب اخرى حرب دامية شنتها الطغمة العسكرية الاميركية على شعب فيتنام البطل . اما الآن وبعد ان عقدت اتفاقية ايقـــاف الحرب واحلال السلم فى فيتنـــام فقد أخذ الوضع يتغير .

— لا حاجة الى ان يكون المرء «مدام سوليه» لكى يتكمن التنبؤ بتطور الاحداث. هذا ما قاله لنا فى فرنسا واحد من الماليين الكبار وهو يذكر اسم العرافة الباريسية الشهيرة واضاف : «الان وقد اصبحت يدا واشنطون طليقتين يمكن ان نتوقع ازدياد نشاطها حيال اوروبـــا الغربية » وقالت مجلة «لى فرانسيز» وهى مجلة الاوساط الاقتصادية والمالية الفرنسية : «ان الاميـــركان يعرفون مايريدون ، فهـــم اذ تحرروا فى فيتنام يعيدون النظر فى استراتيجيتهم العالمية» .

«الهدنة» النقدية ملغومة

فماهى خطة واشنطون الاستراتيجيـــة حيال شركائها ؟ فى راى «لى فرانسيز» قبل كل شىء تسعى الولايات المتحدة الاميركية الى استعادة التكافؤ فى ميزانها التجارى باى ثمن . وهى تنوى مطالبة اليابان بتقليص صادراتهـــا الى الولايات المتحدة ومطالبة اوروبا الغربية بفتـــح الحدود الجمركية على مصاريعها امام السلع الاميركيـــة وغرض الاستراتيجيين الاميركان هـــو ان على اوروبا الغربية «تقليص» حقوقها الجمركية ، لا ازاء البضائع الصناعية وحدها بل وازاء المنتجات الزراعية ايضا لامد طويل . وتامــــل واشنطون تحقيق هذا الهدف نتيجة المفاوضات حســــب مايسمى «راوند نيكسون» والمقرر اجراءها فى شهر سبتمبر القادم فى طوكيو . واعلنت المجلـــة المذكورة فى مقالة اخرى ان «الهدنة النقدية تفوح برائحة البارود» .

جوكوف ،
سيديخ .

تعاون شامل بين بلدين صديقين ..

لجنة سوفييتية سورية للتنسيق

خطوات جدية لتعزيز العلاقات وتنميتها

بقلم : اليكسى بيتروشيف

نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية مـــع البلدان الاجنبيـــة لدى مجلس الوزراء السوفييتى ورئيس اللجنة السوفييتيـــة السوريـــة الدائمـــة للتعاون الاقتصادى والتكنيكى بين البلدين .

تربط عرى الصداقة والتعاون الوثيقـــة بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السوريـــة وقد وضعت بداية لذلك التعاون فى ٢٨ اكتوبر عام ١٩٥٧ حينمـــا وقعت اول اتفاقية فى تاريخ العلاقات السوفييتيـــة السوريـــة بشان التعاون الاقتصادى والتكنيكى .

١٥ عاما ... انها فترة قصيرة تاريخيـــا ولكن يمكن الاشارة الان بثقة الى ما يسفر عن التطور الناجح للتعـــاون السوفييتى السورى الاقتصـــادى من نتائج ايجابية مثمرة .

تعاون شامل

كان الاتحاد السوفييتى ولايزال يساعد سوريا فى بناء ٤٥ مشروعا تقريبـــا فى مختلف المجالات ويشغل الاتحاد السوفييتى المكانة الاولى بين الدول الاجنبية التى قدمت القروض لسوريا لتطويرهـــا الاقتصادى .

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتى وسوريـــا كان يتطور وينمو خـــلال الاعوام الخمسة عشرة الاخيرة فى مجال الطاقة وصناعـــة البترول والرى وبناء سكك الحديد واعداد الملاكات القومية .

وفى هذا الصدد يجدر بنا ان نذكر بناء مجمع كهرمائـــى على نهر الفرات بمساعدة الاتحـــاد السوفييتى . فان تشييد سد على نهر الفرات هو تجسيد حقيقى لامنية الشعب السورى الغالية فى ترويض الفرات واستغلال مياهــه لرى الاراضى وانتاج الطاقة الكهربائية .

انيم مجمع الطاقة المائية على نهر الفرات فى الجمهورية العربية السورية بمســـاعدة الاتحاد السوفييتى التكنيكيـــة . ويعتبر بحق من اكبر المنشآت فى الشرق الاوسط . ولقد تحقق حلم الشعب السورى بترويض النهر الصاخب واستثمار طاقاته . وسيســـاعد هذا المجمع عند الانتهاء من بنائه على ضمان ثبات النمو ليس فقط فى الصناعة السورية بل وزراعتها ايضا .

وقد اكد بنـــاء هذا المشروع الذى يقام على الفرات كما اكد ذلك بناء السد العالى على النيل ان التعـــاون بين الاتحـــاد السوفييتى والبلدان العربية يقوم على مبادىء المساواة واحترام السيادة ولا يفرض اية شروط سياسية او غير سياسية تمس من سيادتها وكرامتها .

ومنشاة نهـــر الفرات الان من اكبر المشاريع التى يجرى تنفيذها فى الشرق الاوسط ومما يدل على نطاق البناء انه يتم –فى منطقة بلدة طبقة التى تحولت الان الى مدينة معاصرة– بناء سد يبلـــغ ارتفاعه ٦٠ مترا ويوازى طوله ٤٫١ كيلومتر كما تشيد محطة كهرمائية تبلغ طاقة المرحلة الاولى منها ٣٠٠ الف كيلوواط وهى اكبر محطـــة فى الشرق الاوسط بعد محطة اسوان . وسيمكن السد من بناء خزان يعادل حجمه ١٢ مليار متر مكعب .

تطور الزراعة والصناعة

ومن الصعب تقدير اهميـــة منشـــاة الفرات بالنسبة للاقتصاد السورى واقتصاد البلاد كله . وبعد انجاز البناء سيزول خطر الفيضان وستتوفر الظروف لرى الاراضى البائرة وتوسيع المساحات المزروعة بالقطن وغيره من المحاصيل . وتتجـــه النية الى رى ٦٠٠ الف هكتـــار من الاراضى فى منطقة بناء سد الفرات وبذلك ستتضاعف مساحة الاراضى المروية ضعفين .

ووفقا لاتفاقية التعاون الاقتصادى والتكنيكى التى تم توقيعها فى ٨ يوليو الماضى فى موسكو والتى الحكومة السوفييتية على تقديم ٥ توربينات اضافية لمحطة الفرات تبلغ طاقة كل منها مئة الف كيلوواط وبذلك ستزداد طاقة المحطة الى ٨٠٠ الف كيلوواط . وبفضل الطاقة الكهربائيـــة التى ستولدها محطـــة الفرات ستلبى احتياجات مختلف فروع الصناعة الى الكهرباء وفى مقدمتها صناعة البترول والكيمياء كما ستتمكن تلك المحطة من الشروع فى كهربة الريف وتنظيم فروع انتاج جديدة تستهلك كميـــات كبيرة من الطاقـــة الكهربائية .

البترول السورى

وقد اصبح بناء سد الفرات مدرسة جيدة لاعداد الملاكات القوميـــة من الخبراء فى مختلف فروع الاقتصاد السورى . وسيكون سد الفرات كما قال الرئيس حافظ الاسد رمزا للصداقـــة العربيـــة السوفييتية الخالدة ونموذجا للتعاون الاخوى بين شعبى سوريا والاتحاد السوفييتى . ونرى على ضوء هذا المثال الرفيع بين الجانبين انمـــاء صناعة استخراج البترول واهمية استغلال الثروات الطبيعية بالنسبة لصالح البلدان النامية نفسها . لقد بدات سوريا تتعاون مع الاتحاد السوفييتى فى مجـــال استغلال البترول عام ١٩٦١ نتيجة اعمال التنقيب الجيولوجى التى جرت بمساعدة الاتحاد السوفييتى اكتشفت فى شمالى شرقى سوريا مصادر جديدة للبترول وعينت احتياطيات البترول الجيولوجية ، اى امنت قاعدة لبداية استخراج البترول .

وبفضل مساعدة الاتحـــاد السوفييتى تمكنت سوريا من انشاء فرع جديد من الصناعة هـــو استخراج البترول . وقد اخذ يلعب دورا ملحوظا فى الاقتصـــاد البلاد . ففى عام ١٩٧١ استخرجت سوريا ٥٫٤ مليون طن بينما لم يتجاوز استخراجه فى عام ١٩٦٨ مليـــون طن . وقد استخرج فى البلاد منذ بداية استغلال حقول البترول الاول من ١٦ مليون طن .

ويساعد الان فريق كبير من الخبراء السوفييت سوريا على انماء صناعة البترول . ليقـــوم خبراء البترول السوفييت بالتنقيب عن هذه الثـــروة الثمينة فى الصحراء السورية . ويجرى بمساعدتهم حفر الآبار واستغلالها وتجهيز الحقول واستثمار حقول البترول العاملة .

الاسمدة الازوتية

وقد جرت فى اول مايو الماضى مراسم تشغيل مصنع الاسمدة الازوتية فى حمص الذى ساهـــم الخبراء السوفييت فى بنائه كذلك . وحضر تلك المراسم رئيس الجمهورية حافظ الاسد . ويجدر بالذكر ان هذا اول مشروع فى البلاد من هذا النوع ينتج ١٥٠ الف طن من الاسمدة الازوتية سنويا ويزيد ذلك ٥٠ الف طن عما تحتاج اليه سوريا الان . ولهذا المصنع شانه فى ذلك شان سد الفرات اهمية كبيرة بالنسبة للزراعة . فهو يلبى احتياج البلاد الى الاسمدة وبذلك يمكن من زيادة خصوبة التربة والمحاصيل .

الخطوط الحديدية

ان التعاون السوفييتى السورى يتطور بنجاح فى تصميم السكك الحديدية وبنائها واعادة بنائها فنتيجة ظروف تاريخية معينة لاتملك سوريا شبكة موحدة للخطوط الحديدية تربط المناطق الزراعية الاساسية بمراكز البلاد .

ويؤثر تطور الخطوط الحديدية تطورا ضعيفا بشكل سلبى فى اقتصاد البلاد وامكانية انمائه ولذلك اصبح من الضرورى ربط شمالى شرقى البلاد بمراكزها ومرافئها التى تطل على البحر الابيض المتوسط . ومما له اهمية كبيرة فى هذه الظروف الخط الحديدى الجارى مده بين القامشلى واللاذقيـــة بمساعدة الاتحاد السوفييتى وسيبلغ طوله الكامل ٧٥٨ كيلومترا . وكذلك الخط الحديدى الذى انجز بناؤه بين المكارى وطرطوس ويبلغ طوله ٤٢ كيلومترا ويهم هذان الخطان الحديديان مناطق البلاد النائية ويمكنان من نقل الحبوب والقطن وغيره من المنتجات الزراعية الى الموانىء ومن تموين المدن الكبيرة . ويضمنان ربط كافـــة المدن الكبيرة من حيث تعداد سكانها بالعاصمـــة الدولـــة . ويستخدم جزء من الخط الذى بدأ استغلالـــه لنقل الشحنات الى موقع بنـــاء سد الفرات . الامر الذى يمكن من تلبية احتياجات البناة الى المعادن والاسمنت وغيره من الشحنات بشكل اسرع .

(البقيه على ص ١٤)

الجريمة تزداد فى اسرائيل

جرائم السلب والسطو تزداد انتشارا فى مدن اسرائيل وقراهـــا لاسيما فى الاحياء السكنية من تل ابيب . ولا غرابة فى ذلك فالجريمة وليدة تربة مجتمعها .

فى تل ابيب وحيفا وكثير غيرهما من مــــدن اسرائيل يتساءل السكان الراغبون فى قضـــاء سهرتهم فى سينما او مقهى : من قبل ان يخرجوا: هل يستحق ذلك الخروج الى الشارع عمومـــا ؟ وهذا التساؤل لايحمل اى نوع من المزاح ، وذلك لان كل خروج الى الشارع فى المساء قد يعنـــى التعرض لخطر النهب او السطو من قبل الاشقياء. ويشهد الاسرائيلى مناحم امير مثلا ان كل اسرائيلى فى مختلف مدن اسرائيل ولاسيما سكان تل ابيب لابد ان يكون قد تعرض للسطو او يعرف احدا من جيرانه لاقى نفس المصير . ومـــن الصعب التشكك فى صدق اقوال مناحم امير ، لانه يعمل استاذا للجريمة .

وتؤكد الاحصائيات الرسمية الاسرائيليـــة ان عدد الجرائم فى البلاد قدازداد خلال الســـنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٣٥ بالمائة . و«ازدهرت» السرقات اكثر من غيرها فقد ازداد عددها بنسبة ٢٠٠ بالمائة . وتتكاثر حوادث الاعتداء المسلح.

ويشير الاشخاص المسئولون عن استتبـــاب النظام الى زيادة مستمرة فى عدد الجرائم الخطيرة ويتوجع مائير شامغار المدعى العـــام الاسرائيلى لانتعاش حـــوادث العنف . فقد اصبح مالوفـــا استخدام المجرمين الاسلحة النارية .

جرائم تل ابيب

وقد اتسعت ابعاد الجريمـــة فى تل ابيب الى درجة اصبحت معها خبرة وتعداد بوليس المدينة غير كافيين تماما . ولهذا السبب فقـــد اتخذت السلطات الاسرائيلية منذ ثلاثة اشهر قـــرارا بتعزيز قوات البوليس ، فنقلت الى تـــل أبيب اعدادا كبيرة من البوليس الحربى من قطاع غزة المحتل حيث كـــانوا «يتخصصون» فى قمــــع الانتفاضات والمظاهرات التى يقوم بهـــا السكان العرب ضد سلطات الاحتلال . ويقوم «حماة الامن» هؤلاء الذين «تمرسوا» فى الصدام مـــع السكان العرب باعمال الدورية فى شوارع تل أبيب الآن.

من يزرع الريح يحصد العاصفة

وتنشر الانباء الواردة من اسرائيل الى ازدياد الجريمة بين الاطفال ، فحوالى ٢٠ الف مراهـــق فيما بين الرابعة عشرة والسابعة عشرة من العمر ليس لهم الان حرفة محددة ، فهم لايدرسون فـــى المدارس ولايمارسون عملا ، والقسم الاكبر منهم على علاقة بعالم الجريمة .

وليس من الصعب ان نعرف ان ازدياد الجريمة فى اسرائيل هو نتيجة مباشرة لعسكرة الحياة فى البلاد ولسياسة العدوان والعنف التى تتبعها تـل ابيب تجاه البلدان العربية المجاورة . ان الارهاب الذى تمارسه السلطات الاسرائيليـــة فى الاراضى العربية المحتلة ، والاعتداءات البربرية الهمجيـــة على المراكز الآهلة بالسكان فى الدول العربيـــة المجاورة ، وعبادة القوة وعدم التروى فى ارتكاب اى شىء يروج له العسكريون الاسرائيليون كل ذلك قد بدا يؤتى ثماره المرة . لقد اعلن وزير مالية اسرائيل بنحاس سابير ان اسرائيل اشترت فى العامين الاخيرين فقط من الاسلحة ماقيمته ٢ مليار دولار . ولاشك ان جزءا من هذا السلاح سوف تستخدمه فى خاتمة المطاف شلة السيد سابير الحازمة المدبرة داخل اسرائيل نفسهـــا لاخراج حافظات النقود من جيوب الاخـــرين ونهب خزائن البنوك .

اريخوف .

تشجيـــــع المعتديـــــن

تشرف على الانتهاء المفاوضات الجارية فـــى واشنطن بشان تقديم وجبة جديدة من المساعدة الاميركية الى اسرائيل بقيمة ٥١٥ مليون دولار ويستعجل الوفدان الاميركى والاسرائيلى كلاهمـــا «لنخل» كل التفاصيل المتعلقة باستثمار اسرائيل هذه العطية الكبيرة قبل ان تطير غولدا مـــائير رئيسة الوزراء الى ماوراء المحيط .

شركاء المعتدى

وتلاحظ صحيفة «واشنطون ايفينينغ ستار اند ديلى نيوز» ان المسئولين الاميركان يصرحون ان طلبات اسرائيل لاتشكل «اية مشكلة» . لكنها على حد زعمهم لاتتجاوز نطاق البرنامج الذى ينفذ الان ويتلخص كنه هذا البرنامج فى دعم اسرائيل دعما عسكريا وسياسيا واقتصاديا متواصلا وهو الدعم الذى يجعل من واشنطون فعلا شريكا فى العدوان الاسرائيلى على البلدان العربية .

وهذا هو الواقع . فقبل سنة تقريبا لاغيـــر قدمت الولايات المتحدة الاميركية لتل ابيب ٣٠٠ مليون دولار لاقتناء ٤٨ طائرة قاذفة مقاتلة مـــن

(البقيه على ص ١٤)

تعليق أنباء موسكو

استفزاز مجـــرم

عمر اسرائيل قصير كدولة . ولكن عدد الجرائم التى اقترفتها ضد الانسانية اصبح يفوق اعرق الدول اجراما .

اثارت الجريمة الجديدة التى ارتكبتها العسكرية الاسرائيلية–جريمة اسقاط طائرة ركاب ليبية ، اثارت موجـــة من الغضب والاستياء فى العالم كله واجمعت الاوساط الواسعـــة من الراى العالمى وكذلك المعلقـــون السياسيون على ان هذا الهجـــوم القرصنى انعكس فيــــه بوضوح جانب من جوانب السياسة التى تسير عليهـــا الاوساط الحاكمـــة الاسرائيليـــة وهى استخدام وسائـــل الارهاب كوسيلـــة من وسائل تحقيق اهدافها السياسية غير الشريفة .

لايمكن فى الحقيقة وصف حادثـــة طائرة الركاب الليبية بانها حدث عرضى فهناك امثلـــة عديدة لاستخدام وسائل الارهاب ضد الناس جماعات وفرادى فى تاريخ تل ابيب السياسى . ومن بينها قدف المدارس والمصانـــع بالقنابـــل وارسال الطرود والرسائل الملغومـــة والغارات الهمجية على البلدان العربية المجاورة ... الخ . وعلى ضوء هذا فان اسقاط طائرة الركاب الليبية والغارة المسلحة على مخيم من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى لبنـــان هى استطراد غير غريب للسياسة الاسرائيلية ، كما انـــه مـــن الطبيعـــى ان تصف الصحف العربية هذين العملين فى تعليقاتهـــا بانهما استفزاز مزدوج يهدف الى نسف امكانية اقامـــة سلام وطيد فى الشرق الاوسط .

لكن تل ابيب تكيل المبـــررات الان لخطواتها المجرمـــة ضد طائرة الركاب فتورد حجة واهية بان تضع المسئولية كلهـــا على عاتق الطيار الفرنسى الذى كان يقودهـــا . الا ان الوقائع تظهر تفاهة هذه الحجـــة ، فقد نبهت جريدة «غارديان» البريطانيـــة وهى تعلق على هذا العمل القرصنى فى السمـــاء فوق سيناء الى انه من المستحيل اتخاذ قرار باسقاط الطائرة دون ان تكون دواوين الوزراء فى تل ابيب على علم تام بذلك وكانت مزيفة ايضـــا مزاعم الدعايـــة الاسرائيليـــة بان الغارة على مخيمات اللاجئين فى لبنـــان موجهـــة ضـــد «الارهابيين الفلسطينيين» فـــان تلك الغـــارة قد سببت فى الحقيقـــة وقوع الضحايا الابرياء .

ان استخدام الارهاب ضد السكـــان المدنيين كوسيلة من وسائل تخويفهم ليس مـــن اختـــراع المتطـــرفين الاسرائيليين ، فهذه الوسيلـــة كانت دوما دليلا على رجعية القوى التى كانت تلجا اليها واشارة الى ان التاريخ قد حكم عليها بالزوال . ونرى اليوم حكام اسرائيل الذين داسوا بجريمتهم الاخيرة الحقوق الدولية والانسانية يبرهنون بذلك على افلاسهم المعنوى التام . ان التاريخ يعلم ان حل المسائل الدوليـــة المعقدة بما فى ذلك ازمة الشرق الاوسط الحاليـــة لايمر من خلال الطريق التى اختارتها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية اذ ان خط التوسع والارهاب لايؤدى الا الى عزل نظام تل ابيب على الصعيـــد الدولى وفضح طابعه العدوانى .

قلاديمير بيريسادا

الاحتفال بعيد استقلال الكويت

في دار الصداقة

السيد احمد غيث عبد الله سفير دولة الكويت بين بعض المسئولين في جمعية الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

اقيمت في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية امسية مكرسة لعيد استقلال الكويت .

وخطب الكسندر افاناسيف نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ورئيس المديرية العامة للملاحة البحرية في الاتحاد السوفييتي فقدم التهاني لسفير دولة الكويت وللشعب الكويتي كله ممثلا في شخص السفير ، بهذا العيد الوطني .

وتحدث عن الكويت المعاصرة فبين منجزاتها في شتى المجالات . فمع اكتشاف حقول غنية من الذهب الاسود في هذا القطر ولد فرع صناعي جديد هو صناعة تكرير النفط . ومع ان الشركات الاجنبية هي التي تمارس الان استخراج النفط وتصديره فان الحكومة الكويتية بالاشتراك مع حكومات اقطار عربية اخرى تتخذ التدابير لاضعاف نفوذ الشركات الاجنبية .

ويعار في الكويت اهتمام كبير لقضايا محو الامية بين السكان فقد اعلن فيها نظام التعليم الابتدائي الالزامي المجاني لجميع الاطفال الكويتيين . وفي الاتحاد السوفييتي على سبيل المثال يكتسب ١٥ طالبا كويتيا التعليم العالي ، وتمت نجاحات كبيرة في تحسين الخدمات الطبية .

ثم خاطب السيد احمد غيث عبد الله سفير الكويت المواطنين السوفييت الذين جاءوا الى الحفل ليهنئوا الدولة الفتية النامية ، فاكد ان الصداقة بين شعبي الكويت والاتحاد السوفييتي تزداد متانة على مر الايام ، وهي تنعكس في اتفاقية التبادل الثقافي وفي تطور العلاقات التجارية وفي تعليم الكويتيين في الاتحاد السوفييتي .

واشار السفير الى ان شعب الكويت كسائر شعوب الشرق العربي ممتن للاتحاد السوفييتي على التاييد المعنوي والمادي في مقاومة العدوان الاسرائيلي .

واشاد بالدور النبيل الذي يضطلع به الخبراء السوفييت في استخراج النفط وتصفيته وفي الثروة السمكية وفي التنقيب عن المياه الجوفية والذين قطعوا الوف الكيلومترات لمساعدة الدولة الفتية في استثمار فروع اقتصادية جديدة عليها ، كما نوه بالعمل الانساني الذي يقوم به الاطباء السوفييت في مستشفيات الكويت والذين نالوا احترام السكان وتقديرهم .

وان هذه الامسية في دار الصداقة لبرهان آخر على الصداقة القائمة بين شعبي البلدين .

اشجار «اليولكا» المخضرة تحاول مباراة ابراج الكريملين الخالدة في الشموخ رغم الثلج التي تثقلها .

حياة العاصمة

ثبات اجور المساكن

يتوقع ان تبنى في العاصمة موسكو في العام الحالي ١٢٥ الف شقة اوسع مساحة واكثر راحة ، بينما ستظل اجرة السكن على مستواها السابق ولن تزيد من ٥٪ من ميزانية العائلة . وفي نفس الوقت خصص مجلس بلدية موسكو حوالي ١١٠ مليون روبل لترميم المساكن القديمة ، كما قرر القيام بحملة جديدة واسعة النطاق لغرس الاشجار في المدينة ، وبموجب قرار مجلس البلدية ستنقل ١٨٦ مؤسسة صناعية اخرى الى خارج المدينة .

مكروبات نافعة

في حديقة «سوكولنيكي» افتتح معرض اجنبي لاطلاع الاخصائيين على آخر ما توصل اليه العلم في استخدام الاحياء الميكروبية لصالح الانسان . ويعرض في معرض «ميكروبيوبروم-٧٣» هذا ٧٥ شركة من اوروبا والولايات المتحدة واليابان ، الاجهزة الصناعية لتهيئة البيئة الملائمة للكائنات الميكروبية ، وتربيتها والمواد الخام ومختلف الاجهزة القياسية لمراقبة انتاج الزلال الغذائي والعلفي والفيتامينات والحوامض الامينية والفيتامينات ولوحيات المنتجات وتصفية النفايات والتلويث الجو وغيرها من الاجهزة .

سيارات جديدة

تعرض في ساحة تقع امام قصر الثقافة التابع لمصنع ليخاتشيوف انواع جديدة من السيارات بينها سيارة الشحن «كامازه» ونماذج جديدة لسيارة الركاب «زيل-١١٤» وسيارتي الباص الصغيرتي الحجم من طرازي «زيل-١١٧» و«زيل-٥١١٩» على اختلاف انواعها وسيارات خاصة لنقل الانابيب والاخشاب الخ ، وبعد مشاهدة المعرض سيتعرف ممثلو صناعة السيارات على انواع جديدة منها .

موسيقى ملونة

ينشأ الان في احدى حدائق موسكو مسرح للموسيقى الملونة في الهواء الطلق ، يتسع لالف متفرج ، وسيشاهد المتفرجون على خشبة المسرح كورسا كبيرا او اوركسترا سيمفونيا وفي خلفيتهما شاشة تتغير عليها الوان خيالية تلائم ولون الموسيقى .

التعليم والعلم

عقد في موسكو اجتماع سنوي لاكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفييتي حضره علماء ومعلمون وناشرون للكتب .

ولقد بحث المجتمعون فيما بحثوا ، مسالة الانتقال الى التعليم الثانوي الالزامي الذي سيتم تطبيقه كما هو متوقع في عام ١٩٧٥ .

وقد اصبح التعليم الثانوي لعشرة اعوام ضروريا نظرا لارتفاع مستوى الانتاج الذي ... ان تكون للعاملين معلومات عميقة ... السبب تبنى مدارس جديدة في جميع ... الجمهوريات السوفييتية .

الاتحاد السوفييتي حقائق وصور

... عن دار النشر «ميسل» (الفكر) ... المجلد الاخير من مجموعة مجلدات «الاتحاد السوفييتي» وعنوان المجلد هذا «استعراض عام» وهو يحتوي ... مقالات للعلماء الجغرافيين ... والاقتصاديين تعطي صورة ... الجوانب عن البلاد السوفييتية . وفي ... الالفية صورة فوتوغرافية وبيانات ... ملحقة بهذا العمل العميق الممتع . اما ... كلها فتتضمن ٢٢ مجلدا و ٧ ... لروسيا الاتحادية ومجلدان ... ، وقد خصص مجلد واحد لكل ... الجمهوريات السوفييتية الاخرى .

كورس من الفليبين

... اول حفلة احياها كورس ... من الفليبين بنجاح ، وقد ادى ... المؤلف من طلبة جامعة الفليبين ... النهضة وكذلك الاغاني الشعبية ... .

معرض مجري

... في متحف بوشكين للفنون ... معرض للنحت المجري المعاصر ... اكثر من ١٧٠ قطعة فنية ... وصغيرة الحجم ، وحوالي ٩٠ ميدالية ... المعرض نماذج مختلفة لتكنيك النحت ... السبك من البرونز ومختلف السبائك ... على النحاس والنقش على ... والحجر .

... العالم وتقطن روسيا

... في موسكو ترميم لوحة «اشور ... » الشهيرة بريشة ريمبراندت ... هذه اللوحة المرسومة في عام ١٦٦٠ ... من يد لاخرى وكانت تباع بالمزادات ... من بلد الى آخر حتى وصلت الى ... في عام ١٧٦٤ وعليها ملاحظة «في ... » ، ومنذ ما يزيد عن مئتي سنة ... الاجانب والروس يحاولون بلا ... ايقاف عملية تلاشي الوان اللوحة ... بدات محاولة جديدة في متحف ... لانقاذ هذه التحفة الفنية ، ... استنادا الى مكتسبات علم الترميم الفني ... الاتحاد السوفييتي .

دنيــا العطــور

● ولادة عطر جديد ● امام صانع العطور اكثر من ثلاثمئة قنينة تحتوي على مختلف عناصر العطور ● لينا دولغوتشوفا احدى اقدم العاملات في المصنع

يعتبر مصنع العطور في موسكو «نوفايا زاريا» ، من المصانع المتقدمة في الاتحاد السوفييتي ومنتجاته معروفة جيدا داخل البلاد وخارجها ... وتمتاز العطور المصنوعة فيه بتنوعها وروائحها الذكية وبهاء منظرها ونقائها وجمال تعليبها الاخاذ .

يعمل في المصنع عمال وعاملات مهرة يتقنون مهنتهم بجدارة فائقة ... فعلى صانع العطور ان يجمع بين المعرفة الواسعة والمهارة وحاسة الشم الدقيقة ، وهو يحفظ في ذاكرته حوالي ثلاثمئة نوع من انواع العطور اثناء القدامة على استنباط نوع جديد ، وذلك يكلفه وقتا طويلا ، اذ عليه ان يمزج الوف الانواع حتى يجد ذلك النوع الذي يفتش عنه .. ومثال ذلك عطور كراسنايا موسكفا (موسكو الحمراء) المتكونة من اكثر من خمسين عنصرا .

يا اطفال موسكو يا ابطال الغد !

بقلم : اديب خطار

يحدثني قال :

ما اجمل واروع عالم الاطفال – عالم البراءة والطهر والجمال الصافي ... – جئت الى موسكو منذ عام ونصف لاكمال دراستي ، بعد ان حصلت على منحة مجانية مثلي مثل الالاف من العالم ومن وطني العربي .

* قلت : هل تعرفت على هذا الوطن الجديد .

اجاب : نعم ... لقد سمعت القليل عن هذا البلد العظيم قبل مجيئي ، لان الضوء كان يقع على شاشة محدبة فتاتي الصورة غير واضحة ومشوهة نوعا ما . اما الان فاني ارى كل شيء عن قرب احسه ، اراه ، واتفحصه .

ما الذي جعلك تنطق بهذه العبارة : ما اروع عالم الاطفال ! ..

* عملت مدرسا في وطني مدة اربع سنوات فادركت يومها انهم ليسوا وحدهم اطفالا بل نحن اطفال ايضا ولكن اطفال كبار ... لكن حبذا لو عاملنا اطفالنا واعتنينا بهم كما يعتنى بهم هنا – حبذا لو توفرت لمعلمينا ومعلماتنا الوسائل الحياتية والمدرسية والمتوفرة هنا لاعطيتهم كل ما عندي .

البارحة كنت اتنزه في ضواحي موسكو ووسط فسحة واسعة غطاها الثلج بلحاف ابيض رأيت بناء واطفالا يلعبون برشاقة واصواتهم تنبعث من هنا وهناك ، اقتربت اكثر فاذا البناء تابع للمدرسة رقم ٤٠٩ .

طلبت اذنا بالدخول ، وانتظرت دقائق قليلة فسمح لي بالدخول برفقة طالب وطالبة من الطلائع في المدرسة ، دخلنا الى بناء فسيح مجهز بكل شيء .

المدرسة مختلطة – في زوايا المدرسة زهور وضعت في آوان منذ زمن ، وعلى الحيطان علقت جريدة الحائط من عمل الطلاب ، كذلك ترى صور العلماء السوفييت والكتاب والادباء والشعراء مثل بوشكين – وتشيخوف – وغوغول – وليرمنتوف وصور الابطال الذين استشهدوا في سبيل الوطن ايام الحرب ضد الفاشيست وكذلك صور رواد الفضاء ...

ان هذه الصور هي مثل لكل طفل لان كل واحد من هؤلاء الشهداء والعظماء انطلق من نقطة الصفر ، فوصل الى ما وصل اليه من الشهرة بفضل جده واجتهاده وعطف الوطن عليه وبفضل ايمانه بالهدف الذي يسعى اليه ... جمعت بعضا من جراتي وطلبت أن ادخل الصف ... فدخلت وجدت للنظرة الاولى الراحة النفسية التي يحسها كل طالب في غرفة الصف – كانت المعلمة جالسة بين الطلاب بيدها قلم وورقة ، وعلى الطاولة بعض الكتب والدفاتر – بينما كانت فتاة في السابعة من عمرها تسرد حكاية بواسطة احرف كبيرة معلقة على الحائط ووسط كل حرف بعض الصور ، لقد كانت الطالبة جريئة بسرد حكايتها باسلوب شيق جدا بحيث ان رفيقاتها كن اذنا صاغية لها يذهبن معها في رحلتها الخيالية المليئة بالافكار التي تنمي الخيال والعقل وترتسم على وجوههن انفعالات ورسوم لاتراها بين صور الكتب والمجلات ولا على وجوه الكبار .

وفي كل صف تجد وسائل الايضاح التي تعين على فهم الدرس .

وانا في طريقي الى صف اخر ، سمعت هذا النشيد ينشده الاطفال بعنوان «كاتيوشا» : يقول :

في الربيع تزهر البراري
والضباب يحضن الانهار
تصعد الفتاة كاتيوشا
ضفة الاعشاب والازهار
كانت تغني في التلال الغنية
عن نسرها المحارب العنيد
عن ذلك الفتى الذي تحبه
ودائما تنتظر البريد
آه يا اغنيتي لوطرت
خلف تلك الشمس كالجناح
باسم كاتيوشا احمل التحية
للفتى الشاهر السلاح
ليذكر الصبية الوديعة
ليستمع لصوتها الاغن
وحب كاتيوشا له رفيق
هناك في حراسة الوطن .

(الترجمة للشاعر سميح القاسم)

بعد ذلك دخلت الى صف اخر وكل شوق وشعور اعجز عن التعبير عنه شعور حملني الى عالم فيه الكتاب للجميع والرغيف للجميع . والمعلم صديق الطالب اي عالم السوفييت .

كان موضوع الدرس في هذا الصف جغرافيا فكانت فرصة سانحة اغتنمها طالب وقال لي من اي بلد انت يارفيق ؟ اجبت من لبنان : اتعرف اين يقع لبنان على الخريطة ؟ فتوجهت اصبعه الصغيرة تدل على وطني وابتسم ابتسامة المنتصر فاثنيت عليه وسررت في داخلي بأن تلك النقطة الصغيرة على خريطة العالم يعرفها الاطفال السوفييت . حدثتهم قليلا عن وطني العربي وعن وطني لبنان ... ثم قلت لهم : اعزائي من عنده سؤال فليتفضل به ، مرت دقيقة تقريبا ، واذا بطالب صغير لن انسى عينيه الذكيتين ما حييت قال :

. يا رفيق ... هل الجميع عندكم يناضلون من اجل النصر من اجل الحرية

– يا الهي من اين وقع هذا السؤال على راس هذا الطفل ، اهو رجل ام طفل ؟ اهو مراقب الهدنة على الحدود ام لاجئ سياسي : اجبت بعد صمت قليل نعم .. الكل يناضلون من اجل النصر والحرية ثم خرجت من الصف وعينا الطفل امامي وانا اقول ، هل ياترى الجميع يحاربون من اجل النصر والحرية ... النصر ... الحرية .

قبل ان اهم بالخروج من المدرسة تطلعت الى صور الابطال والعلماء وفكرت : من امامكم ... من هنا يتخرج ابطال المستقبل ، من هنا يطلع رجال الغد الصالحون الذي يحاربون من اجل السلام والحرية كل يوم .

في الساحة الحمراء يجري قبول الصغار في فرق الطلائع

درس في احد الصفوف الابتدائية

وصايا الناخبين



النائبة التولينا بوخميلنوفا تلقي خطابا في اجتماع مجلس النواب حيث تجري مناقشة موضوع تنفيذ توصيات الناخبين في المنطقة .

... عندما تتحدث الصحافة السوفييتية عن النواب عندنا ، تستعمل تعابير من نوع «المنتخبين الشعبيين» و«خدام الشعب» وامثالها. وليست هذه العبارات مجرد الفاظ ، وانما يختفي وراءها محتوى واقعي تماما محدد كلية . فالنائب في بلادنا يخدم الشعب والشعب وحده حقا . وهو لايمثل في هيئة سلطة الدولة التي انتخب اليها (من المجلس المحلي الى المجلس الاعلى) اية مصالح غير مصالح ناخبيه.

وتعتبر الوصايا التي يقدمها الناخبون شكلا هاما من صلة النائب بهم . فعن طريق هذه الوصايا يتمكن الناخبون من التاثير على عمل هيئات السلطة، اي مجالس نواب الشغيلة تاثيرا مباشرا . وتتحدث اليوم عن طريقة تنفيذ هذه الوصايا اخذين مثالا لذلك حيا من احياء مدينة موسكو التسعة والعشرين وهو حي فرونزينسكي . اما سبب هذا الاختيار فهو ليس الا لان دار تحرير صحيفتنا تقع في هذا الحي .

مجلس الحي يقرر

امامي قرار صادر من دورة مجلس نواب الشغيلة في حي فرونزينسكي في السنة الماضية ويتعلق هذا القرار بان تسحب من اشراف المجلس تلك الوصايا التي قدمها الناخبون في فترة الانتخابات الى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (جرت الانتخابات في عام ١٩٧٠) والى مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية والى المجالس المحلية اي مجالس المدن والاحياء (جرت هذه الانتخابات بعد سنة من ذلك) .

ويتضمن القرار سردا مفصلا (اكثر من ٣٠ بندا) لما تم عمله في الحي حسب وصايا الناخبين التي اعربوا عن معظمها في فترة الحملات الانتخابية وكانت هذه الوصايا قد وضعت تحت اشراف صارم من قبل مجلس الحي . وحددت لكل وصية مواعيد لتنفيذها .

وكان من بين تلك الوصايا ، وصايا لم تنفذ لهذا السبب او ذاك . لناخذ مثلا طلب سكان الحي بتبديل السلالم في بعض محطات مترو موسكو الى مصاعد آلية. وطبيعي ان هذا الامر يتطلب تنسيقه مع مجمل خطة بناء المترو ولايمكن البت فيه على مستوى الحي . ولكن الشيء الهام هو ان النواب شرحوا لناخبيهم خلال لقاءاتهم المنتظمة تعذر تنفيذ هذا الطلب او ذاك واطلعوهم بالتفصيل على اسباب اي تاجيل او احالة الطلب الى مجلس المدينة او المجلس الاعلى . ويجدر القول ان النواب حين يلتقون بناخبيهم بين فترات معينة لايكتفون بتقديم حساب عن اعمالهم بل يتسلمون منهم الطلبات والتوصيات والملاحظات . وكل نائب يسجل ذلك فورا . وعندما يكون الطلب بسيطا يبت فيه خلال يومين او ثلاثة . اما المسائل الاكثر تعقيدا فينظر فيها المجلس المحلي في اجتماعه الدوري . ومن بعد كما راينا يجب سحب الوصايا المنفذة من اشراف المجلس .

بم يوصي الناخبون

ان الوصايا التي تقدم للنواب متنوعة وهي تمس عمل المجلس في المجالين الاقتصادي والثقافي وينعكس في هذه الوصايا اهتمام الناخبين بان يصبح حي فرونزينسكي الواقع في وسط موسكو اكثر عمرانا وجمالا ، وبان تتحسن ظروف عمل ومعيشة وراحة من يعمل ويعيش فيه .

وتمس وصايا كثيرة مسالة تطوير المساكن وتحسين عمل وسائط النقل العام والتجارة ومؤسسات الخدمات المعيشية والمكتبات العامة ودور السينما ودوائر الطب والمدارس ...

واذا تناولنا وضع الامور حاليا فان عدد الوصايا في مجلس حي فرونزينسكي بلغ ٧٨ وصية. واغلبها قد نفذ في المواعيد التي حددتها دورة المجلس ومنها فتح حوانيت ومستشفيات جديدة ، ومنها ترميم المنازل ترميما اساسيا (بما ان حي فرونزنسكي يقع في وسط العاصمة السوفييتية فان المنازل فيه خلافا لسائر الاحياء ترمم اكثر مما تبنى) والشوارع والارصفة . ومنها تركيب مصاعد جديدة بدلا من القديمة ومنها تحسين تجارة الخضروات والفواكه في مواسمها .

وقد مددت مواعيد تنفيذ طلبين (هما الترميم الاساسي في منزل يقع في شارع غوركي ومد مجاري الماء القذرة) هكذا قررت دورة مجلس الحي ولكن في هذه الحالة لا يدفع التاجيل طبعا السكان المعنيين من الناخبين في حي فرونزينسكي الى اتهام المجلس بالبيروقراطية . فسر الامر هو ان برنامج اعادة بناء الحي محسوبة حتى عام ١٩٧٥ والطلبان المذكوران لا يمكن ان ينفذا على افضل وجه الا في نطاق هذا البرنامج ، ولو ان هذا يؤدي الى التاخير شيئا ما .

ولم تنفذ ثلاث وصايا . واحداها فتح محل لبيع الاطعمة شبه الجاهزة . ولكن افتتاحه مترقع خلال هذا الشهر هذا هو وعد النائب وهو عادة لا يقول عبثا . وينتظر ايضا فتح مستشفى لمعالجة اسنان الاطفال . بعد ان افتتح مؤخرا مستشفى لمعالجة اسنان الكبار استجابة لطلب الناخبين ايضا وياتي دور فتح صندوق للتوفير وقد فرضه مستوى رخاء السكان. والواقع ان هذين المشروعين جاهزان تقريبا .

من العاملة الى المدير

تاسس في حي فرونزينسكي كما في غيره من الاحياء ما يسمى بمجالس النواب وذلك لكي يكون العمل حسب وصايا الناخبين اكثر فائدة ولكي تتوثق الصلة بالناخبين وبحاجاتهم . ومجالس النواب هي التي ساعدت في السنوات الاخيرة على فتح مزيد من حوانيت الخضروات والمطاعم والمستشفيات في الحي .

وفي واحد من هذه المجالس التي زرتها يتمثل نائبان من مجلس مدينة موسكو و ١٤ نائبا من مجلس الحي . ورئيس المجلس هو دميتري باراموتوف وهو مدير المصنع الثاني للساعات والواقع في هذا الحي ونائب في مجلس الحي ومعظم اعضاء مجلس النواب عاملات في هذا المصنع او موظفون في الدوائر .

في هذا اليوم كان المجلس بحضور جماعة من الناخبين يناقش سير الترميم الاساسي في البنايات حسب توصية سكان الحي . وكم كان مفاجئا ان التقي هنا بالممثل السينمائي والمسرحي المشهور اوليغ يفريموف رئيس مخرجي مسرح «مخات» فما الذي جاء به الى هنا ؟ اتضح انه نائب في مجلس مدينة موسكو وهو الى جانب استقبال الناخبين في اللقاءات الدورية يشارك ايضا في عمل مجلس النواب هذا .

فهل يشغله هذا العمل عن مهنته الاساسية في المسرح ؟ طبعا مثل بقية النواب . ولكن نوابنا ليسوا سياسيين محترفين . ومن هنا تنبع صلة صلتهم الوثيقة بالناخبين . وفي تنفيذ الوصايا المقدمة اليهم يكمن المغزى الرئيسي لعملهم . ومن اجل هذا الهدف لا يبخل نواب حي فرونزينسكي بوقتهم وبطاقتهم .

سيمين .



افتتح مطعم الاغذية الخاصة هذا في شارع بوشكين بتوصية من ناخبي منطقة فرونزينسكي وكثيرا مايحل نواب المنطقة ضيوفا هنا ... وهؤلاء النواب هم (من اليسار الى اليمين) اليكساندر جوكوف وزيناليدا روشينا واناتول ديربيشيف .

اعلان من راديـــو موسكـــو



تدعو اذاعة موسكو باللغة العربية مستمعيها الكرام للمساهمة في مؤتمر الاذاعة بعنوان : «مشاكل وآراء» وبامكان الراغبين بالاشتراك في هذا المؤتمر ارسال ردودهم خطيا او مسجلة على شريط تتضمن اجوبتهم على الاسئلة الثلاثة التالية :

السؤال الاول : ماهي التحولات والتغيرات الاكثر اهمية في بلدكم والبلدان العربية الاخرى ، ولماذا ؟ ما هي التدابير التي ينبغي على الشعوب العربية اتخاذها–حسب وجهة نظركم–لكي تسير بشكل اسرع في طريق التقدم ؟

السؤال الثاني : ماهي–حسب وجهة نظركم– القيمة الاساسية للصداقة والتعاون بين البلدان العربية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ؟

السؤال الثالث : ماهي الامكانيات المتوفرة وغير المستثمرة لدى الشعوب العربية لتعزيز النضال ضد الامبريالية التي تنهب خيراتها القومية وتدعم المعتدين الاسرائيليين ؟

ارسلوا اجوبتكم على العنوان التالي :

موسكو ، دار الاذاعة ، القسم العربي

مؤتمر المستمعين الاذاعي

معارض دولية-عام ١٩٧٣



مما لاشك فيه ان للمعارض الدولية اهمية كبيرة من حيث كونها وسيلة ملموسة لتعريف الناس في بلد ما على مستوى التطور الصناعي الزراعي والثقافي الاجتماعي لعدد كبير من البلدان مرة واحدة .

وتقديرا من الاتحاد السوفييتي لهذه الاهمية ولكون المعارض وسيلة لتطوير العلاقات بين البلدان والشعوب ، فانه يعتبر مساهما دائما في المعارض الدولية لاسيما تلك التي تقام في بلدان العالم العربي .

ولهذا الغرض توضع البرامج والمخططات اللازمة لادارة نشاطات المعارض التي تقام سنويا داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه .

اجملت هيئة رئاسة غرفة التجارة في الاتحاد السوفييتي نتائج تحقيق برنامج تنظيم المعارض في السنة الماضية . ففي تلك الفترة جرى في الاتحاد السوفييتي معرضان دوليان واحد عشر معرضا اجنبيا خاصا ومعرضان دوليان لمؤتمرين دوليين ... وغيرها بحيث بلغ عددها كلها ١٤٣ معرضا اشتركت فيها الشركات والمؤسسات ومنظمات التجارة الخارجية من ٢٤ بلدا من بلدان العالم .

ماهو برنامج اقامة المعارض في العام الحالي ؟

لقد توجه مراسل الجريدة سينيدوبسكي بهذا السؤال الى بوريسوف رئيس هيئة رئاسة غرفة التجارة والصناعة في الاتحاد السوفييتي ، فاجاب على ذلك قائلا : سينظم في بلادنا في السنة الحالية معرضان دوليان كبيران هما معرض «الثوسيرفيس–٧٣» ومعرض «ليسدريفماش–٧٣» واختيرت لاقامتهما حديقة «سوكولنيكي» بموسكو ، وهي مكان معتاد لتنظيم المعارض الدولية في عاصمتنا يعرفه ممثلو اوساط الاعمال الاجنبية جيدا .

ومن الاغراض الرئيسية لاقامة معرض «الثوسيرفيس–٧٣» الذي سيستمر من ٢٣ ايار–مايو الى ٦ حزيران–يوليو القادم ، عرض المعدات المعاصرة لتقديم الخدمة التكنيكية لاصحاب السيارات وتصليحها . ومع ان موضوع هذا المعرض يبدو ضيقا لكنه لابد وان يلفت اهتماما كبيرا لدى كل من يرتبط عمله بالسيارة وكذلك لدى اوسع الجماهير والسياح .

بشرى لاصحاب السيارات

وستشترك في هذا المعرض كما يتبين من المعلومات التمهيدية عشرات البلدان من كل القارات ومن بينها الدول الاشتراكية اعضاء مجلس العون الاقتصادي المتبادل والولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الاتحادية وغيرها وستعرض كل هذه البلدان انجازاتها في تقديم الخدمة التكنيكية للسيارات وتصليحها .

وسيكون الاتحاد السوفييتي اكبر مشترك في المعرض ، اذ سيعرض حوالي الفي معروض من صنع جميع جمهوريات بلادنا . من المعروف انه دخل حيز العمل في بلادنا منذ وقت غير بعيد مصنع السيارات في مدينة تولياتي على نهر الفولغا ينتج سنويا ٦٦٠ الف سيارة من طراز «جيغولي» ويجري على قدم وساق بناء عملاق مصانع انتاج السيارات على نهر كاما بالاضافة الى توسيع مصانع السيارات القديمة . وكل هذا يخلق امامنا مدى الحاجة المتوقعة لكميات كبيرة من مختلف الاجهزة والشحوم الخ . وان كل ذلك سينعكس في معرض «الثوسيرفيس» .

اما المعرض الدولي التالي «ليسدريفماش–٧٣» فسوف يستمر من ٥ الى ١٩ ايلول–سبتمبر القادم . وستعرض فيه مجموعة كبيرة جدا من الماكينات والاجهزة لصناعة قطع الاشجار وتصنيع الاخشاب . وقد اعرب كثير من الشركات في البلدان الاجنبية العديدة عن رغبتها في الاشتراك في هذا المعرض ومن بينها الولايات المتحدة وكندا وفنلندا وفرنسا وغيرها .

س : ماهي المعارض الاخرى التي ستقيمها غرفة التجارة في العام الحالي ؟

ج : اننا نولي توجيه اهتمام كبير لتنظيم معارض اجنبية في مواضيع خاصة ، فسوف تقام ٩ معارض ومنها اربعة في موسكو ، وهي «ميكروبيوبروم–٧٣» و«اليكترولماش–٧٣» و«اليكترونباليفرافتماش–٧٣» و«لوازم المدارس–٧٣» وستقام مثل هذه المعارض ايضا في لينينغراد وكييف ومينسك وكيشينيوف .

وستشاركنا في المعارض كما كان ذلك سابقا شركات ومؤسسات كثير من البلدان بما في ذلك النمسا وبلغاريا والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا وغيرها .

ومن الصعب ان نقدر حق التقدير معرض «النظام الموحد للالات الالكترونية الحاسبة في البلدان الاشتراكية» . فلا بد ان يلعب هذا المعرض دورا هاما في التكامل الاقتصادي الاشتراكي في مجال الالكترونيك . وسيشاهد اهالي بعض المدن السوفييتية المعرض الامريكي المتنقل «الاستراحة في احضان الطبيعة بالولايات المتحدة» . كما سيتمكن اهالي بعض المدن الامريكية من مشاهدة المعرض السوفييتي «الشباب السوفييتي» . وسيقام هذان المعرضان بموجب الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشان التبادل والتعاون في مجال العلم والتكنيك والتعليم والثقافة وغيرها في عامي ١٩٧٢–١٩٧٣ .

وسيشترك الاتحاد السوفييتي في المعارض الدولية التي تنظم في بودابست ولايبسيغ وبغداد وازمير والقاهرة الخ . كما سينظم المعرض الصناعي التجاري السوفييتي في كل من برلين الغربية وسان باولو (البرازيل) وسيزور المعرض السوفييتي المتنقل «سيبيريا السوفييتية الاشتراكية» ثلاث مدن يابانية . كما ستشترك بلادنا في المعرض الدولي «المدلية» الذي سيقام في مونت ريال (كندا) .

وسيوجه معظم الاهتمام في المعارض السوفييتية في الخارج الى عرض النجاحات التي حققها الشعب السوفييتي في جميع ميادين الانتاج تنفيذا للخطة الخمسية التاسعة وسيكون ذلك بلاشك عرضا واضحا لامكانيات بلادنا المتزايدة في مجال التصدير .

وستخصص في المعارض الدولية التي سيشترك فيها الاتحاد السوفييتي اقسام خاصة كما كان ذلك سابقا لجمهورياتنا الاتحادية الاوزبيكية والمولدافية والاذربيجانية وغيرها .

واحب ان اضيف الى كل ذلك باننا سنبذل كل الجهود لانجاح المعارض الدولية والاجنبية في الاتحاد السوفييتي وكذلك المعارض السوفييتية في الخارج في عام ١٩٧٣ لكي تسهم بقسط هام في تنمية علاقات بلادنا تجاريا واقتصاديا .

تجديد مطارات موسكو

يجري العمل على قدم وساق في مطارات شيريميتوفو وفنوكوفو وبيكوفو ، لبناء اجنحة ومنشآت جديدة ، وتركيب معدات حديثة وذلك بغية اعادة تصميم ملتقى الطرق الجوية في موسكو .

ومن المقرر ان تقوم الموانيء الجوية في موسكو باستقبال وارسال حوالي ١٢ مليون راكب وعشرات الوف الاطنان من الشحنات وذلك في آخر اعوام الخطة الخمسية .

واللاقطات اللاسلكية وهي «العيون» الغالية للمراقبين والمشرفين على الطيران آخذة الآن بالتكامل وتتوحد في مجموعات تتيح امكانية رؤية وسماع وتمييز الطائرات على مدى طريق تحليقها وستظهر المجموعة الاولى من هذه الاجهزة على خط موسكو لينينغراد . ومع نهاية السنوات الخمس ستنظم حركة النقل الجوي في منطقة موسكو بمنظومة اوتوماتيكية تستخدم الآلات الالكترونية الحاسبة .

وبدأ يوم ٦ اكتوبر عمل مساعد الكتروني جديد للطيارين ونعني به المنظومة الاوتوماتيكية لتجميع البيانات عن طريق تحليق الطائرات في الخطوط الرئيسية . فالمعلومات عن اقلاع السفن الهوائية وهبوطها ستتصل الى موسكو من ٢٥٦ مطارا في البلاد خلال ثوان معدودات اي اسرع ٦٠ مرة من السابق حيث كانت هذه المعلومات الهامة تنتقل من مركز الى مركز .

ويتوسع ويتجدد «متاع» ايرفلوت الارضي في العاصمة وستبنى محطة جديدة للمسافرين بالطائرات وفنادق لهم .

وثمة خطط كبيرة لاعادة بناء مطار شيريميتوفو الدولي والتي تنجز الآن . ومن المقرر ان تشيد فيه محطة اخرى للمسافرين وفندق وسيرتفع برج المراقبة وسيمد مدرج ثان للاقلاع والهبوط وسينشأ مركز ميكانيكي لنقل الامتعة . وستشيد محطة للشحن مماثلة في مطار فنوكوفو .

بهدوء على سطح البحر

حظيت السفن السوفييتية ذات الاجنحة التحتمائية بالتقدير على صعيد العالم . ويزداد تصميمها تكاملا . وقد وضعت امام بناة السفن اللينينغراديين مهمة صعبة الا وهي تحسين صفات هذه السفن لقطع البحار . وكانت النتيجة تصميم سفينة «طيفون» العاملة بالغاز وذات المالة ملعد .

وكان الصحفيون هم المسافرين في الرحلة السياحية الاولى . وفي ذلك اليوم هبت على بحر البلطيق ريح شمالية شرقية وكان هيجان البحر ٤–٥ درجات وارتفاع الامواج الى مترين . والحد المسموح به من هيجان البحر بالنسبة للسفن الاعتيادية ذات الاجنحة التحتمائية لايتجاوز ثلاث درجات . اما «طيفون» فامره يختلف .

وكانت طيور النورس التي ترافقنا تتراجع حالا عند تشغيل المحركين الرئيسيين اللذين تبلغ قوة كل واحد منهما ١٧٠٠ حصان . اما السرعة فبلغت ٤٥ عقدة (٨٣،٥ كيلومتر) ولكن بلا اي ترجرج كانت السفينة تمخر فوق الامواج معتمدة على الاجنحة المنزلقة تحت السطح المائي .

وقد نجح الخبراء عند تصميم هذه السفينة السريعة الجديدة في حل مسالة الاستقرار الاوتوماتيكي . وزودت اجنحة «طيفون» بالجنيحات كالطائرات . وحتى اقل انحراف تسجله فورا المؤشرات التي تبعث باشاراتها الى الجهاز الالكتروني الحاسب . وهذا الجهاز «يصدر الاوامر» الى الالات الهيدروليكية .

فاذا كان الانحراف الى اليمين مثلا زيدت قوة الرفع في جناح اليمين لتعديل الانحراف . وهذا التحسين الجديد يلحظ بصفة خاصة عند الانعطافات التي تقوم بها السفينة بدون ميلان وبدون تخفيض السرعة .

ووفر في الصالون اقصى حد من الراحة للمسافرين فلايصل دوي المحركات الى الصالون حيث الهواء مكيف .

وتقاد السفينة اوتوماتيكيا . وملاحوها ثلاثة القبطان والميكانيكي وعامل الكهرباء واللاسلكي .



من خلال المدخل الخلفي

مقتطفات من كتاب ايغور بيلايف

طار الجنرال الى واشنطون لكى يحصل مقدما على تاييد العسكريين الاميركان والبيت الابيض . ولم يكن فى نيته ان يلتقى مع رئيس الولايات المتحدة الاميركية . فلا فائدة للجنرال اسحاق من لقاءات على مثل هذا المستوى العالى . ويكفيه تماما ان يلتقى بهيلمز . ومدير دائرة الاستخبارات المركزية غالبا ما يرى رئيس الولايات المتحدة الاميركية ويعرف نواياه خير معرفة .

ووضع الجنرال السماعتين على اذنيه قتلا للوقت وطلب من المضيفة تشغيل راديو «البوينغ» الموجه نحو الساحل الاميركى. ونقل «صوت اميركا» عن القاهرة نبا عقد الجمهورية العربية المتحدة والاردن اتفاقية دفاعية . وصيغ الخبر كخطوة اخرى يخطوها العرب نحو الاستعداد «لمحو» اسرائيل .

وابتسم الجنرال فى سره : يبدو ان التاريخ نفسه يعتزم مساعدتنا «فالان سيمكن بمساعدة الصحافة الغربية المؤيدة لاسرائيل تبرير اى عمل «دفاعى» تقوم به القاصفات الاسرائيلية»

وراح المذيع يخبر وهو يتمطق بكل كلمة ان النبا الوارد من القاهرة اثار فى الولايات المتحدة موجة جديدة من عواطف الموالاة لاسرائيل .

واضاف : «ان مواطنى العالم الجديد لن يسلموا اسرائيل للمصيبة وان اليهود الاميركان الساكنين فى نيويورك يتاهبون لمظاهرة اخرى دعما لاسرائيل ويطالبون جونسون باعمال حازمة لصالح تل ابيب» .

خلع اسحاق السماعتين لقد سمع ما ظل ينتظر سماعه طيلة الاسبوع السابق . لقد توصل عبد الناصر والملك حسين الى لغة مشتركة . فسيكون من الممكن الان اعتبار الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن اذا اقتضى الامر هدفا واحدا لعمليات الجيش الاسرائيلى .

اشتعلت امام مقعد الجنرال اسحاق لوحة الانوار التى تذكر عادة قبل الهبوط بوجوب ربط الحزام والكف عن التدخين وما قد لاح تحت جناح «البوينغ» شبح بناية مانهاتن الرمادية . وهناك وراء ناطحات السحاب ضاع تمثال الحرية . وما هى الابضع دقائق حتى مست عجلات الطائرة مدرج الهبوط فى مطار كيندى .

وتريث الجنرال ومرافقوه حتى يدخل باقى المسافرين الى مبنى المطار ثم انتقلوا الى طائرة عمودية لاتحمل اية اشارة كانت بالقرب من «البوينغ» .

فحملت المسافرين الى ساحة المطار الداخل لاغاردى حيث كانت تنتظرهم طائرة نفاثة ليست بالكبيرة نقلت اسحاق الى واشنطون.

* * *

لينغلى .

حطت الطائرة الرياضية فى قاعدة اندريوس لقوات سلاح الطيران الاميركى والواقعة غير بعيد عن واشنطون ولم تقترب الطائرة من مبنى المحطة حيث يجرى احيانا استقبال الضيوف الرسميين وعادة العسكريين الاميركان العائدين الى الوطن من جميع ارجاء الدنيا . واستدارت الطائرة الى اليمين ثم تسمرت فى الموقع المخصص لها .

وهرع الى الطائرة ثلاثة رجال فى بدلات رمادية خفيفة وياقات بيضاء واربطة مشدودة شدا تقليديا . انهم موظفون عاديون من دائرة العلاقات الخارجية تراهم فى اية وزارة او شركة كبيرة فاستقبلوا ضيوفهم . وارتقى واحد من المستقبلين السلم غير العالية ودخل الطائرة وتوجه الى القادمين قائلا بلطف :

— اهلا ومرحبا ايها السادة يسرنى ان ارحب بكم فى الولايات المتحدة . كل شىء جاهز لكى تقضوا لدينا وقتكم بما فيه فائدة .

ثم اقترب من المقعد الذى كان يقف اسحاق ازاءه وهو يرفع قدما ويضع اخرى بفارغ الصبر وراح يهمس فى اذنه :

— سيتوجه مساعدوكم ، سير ، الى واشنطون حالا . والغرف محجوزة كالعادة فى اوتيل «مايفليور» اما انتم فعليكم ان تقوموا برحلة اخرى قصيرة وغير متعبة . ولم يعترض الجنرال . فهو يقدر دائما دقة الاميركان وحسن تدبيرهم وروحهم العملية . والان ايضا لم يذكر احد اسما ولا منصبا ولكن كل واحد منهم يعرف ما يجب ان يفعل ويعرف مكانه .

واختفى اثنان من المستقبلين دون ان ينتبه احد «لعلهما رحلا الى واشنطون لتدبير امور المساعدين» فكر اسحاق . وبحركة رشيقة دعى الجنرال الى ركوب سيارة كاديلاك اقتربت من الطائرة بلا صوت . وخرج منها السائق . وبدون ان يخلع القفاز فتح الباب بيده اليسرى بينما كانت يده اليمنى مرفوعة بادب الى حافة قبعته وانتظر حتى ياخذ الراكبان مكانيهما على المقعد الخلفى ثم اغلق الباب على مهل وتخلف النهار الربيعى فى مكان ما من المطار وسادت شبه عتمة فى الكاديلاك وعجزت اشعة الشمس عن النفاذ عبر زجاجها السميك الازرق .

اجتازت السيارة السوداء الضخمة ببطء العارضة التى كتب عليها : «لاغراض الخدمة فقط» وخرجت الى الجادة واخذت تجرى سريعا نحو واشنطون . دار الركاب حول المدينة بالطريق الدائرى.

ومرت بلمحة عين لوحة كبيرة كتب عليها ما ينبىء بحدود ولاية فرجينيا . وعند اللافتة ذات الاحرف اللاتينية الثلاثة BPP استدارت الكاديلاك الى لينغلى .

واخذ المستقبل يشرح : نحن فى امارة فيرفاكس . سنصل الان.

وبدا حاجز عال من الشباك لاترى له نهاية . وكانت تظهر عليه بين مسافة واخرى كتابات تحذير صارم : «ممتلكات حكومة USA لامور الخدمة فقط التقاط الصور ممنوع . دخول الغرباء ممنوع .

ولجت الكاديلاك بوابة مفتوحة . وعند مبنى الحراسة الصغير لوح العريف الخفير بيده مرحبا . وواصلت السيارة سيرها دون توقف . كانت الغابة تمتد حول المكان وكان يسمع خرير السواقى وزقزقة الطيور . وصار يخيل للمرء انه سيظهر من وراء الاشجار بين لحظة واخرى مبنى فندق ريفى باذخ ضخم او ناد من النوادى الخاصة .

انعطفت السيارة الى اليسار بحدة وتوقفت امام بناية عالية ضخمة لونها رمادى ضارب الى البياض ظهرت فجاة كانها نبتت من تحت الارض وكانت على سطحها لاقطة هوائية كبيرة معقدة وكانت البناية بكيانها المهيب شبيهة بعمارات الدوائر او الوزارات فى واشنطون ولو انها لم تستهن بالمودرن وكانت النوافذ فى الطابق الاول مخفية فى كوى مشبكة ولو نظرت الى هذا البيت لفكرت بدون ارادة انهم اذا كانوا يخفون اسرارا هنا فمكنها امين جدا .

وما ان خرج الراكبان من الكاديلاك حتى غارت فى مرآب تحت الارض . وترك السائق السيارة وابلغ بالتيلفون اللاسلكى وصول الضيف .

توجه اسحاق «والياقة البيضاء» الى بهو فسيح . وأول ماصافح عينى الجنرال هناك بلاطة من المرمر مبنية فى الجدار وقد حفرت عليها عبارة من الانجيل :

«ستعرف الحقيقة وستجعلك الحقيقة حرآ ...» يوحنا الاصحاح الثامن—الثانى والثلاثون .

وهكذا وعدوا من عبر عتبة البيت الغامض بانه سيعرف الحقيقة . هل هذا ياترى هو الطريق الذى يفضى الى معبد تسوده المعرفة نفسها ؟ فبالتحالف معها وحدها يمكن ان تعرف الحقيقة وان تفهم لعله هنا فى لينغلى بالذات اجتمع مالكوها المحظوظون ليشاطروها جنرال الاستخبارات الاسرائيلى ؟

وأوما «الياقة البيضاء» المرافق لاسحاق الى الضابط الخفير عند المدخل الرئيسى فلم يقم هذا بفحص وثيقة الضيف فى الملابس المدنية الذى كان مرافقه الهمام يضمن للجنرال باستمرار «الشارة الخضراء» فقد اجتازا معا البهو الفسيح الذى رسمت على ارضه شارة جميلة هى راس نسر تحيط به عبارة : «دائرة الاستخبارات المركزية» واقتربا من المصعد .

تخلف «الياقة البيضاء» وراء باب المقصورة ودخلها الجنرال فانزلق المصعد بلا صوت الى اعلى . وتوقف عند الطابق السابع وما ان اصطفقت ابوابه حتى شاهد الجنرال رجلا مديد القامة اسود الشعر يقارب الخمسين من العمر ذا مظهر جذاب وجسم رياضى وهو قادم لملاقاته . وسلم على اسحاق كصديق قديم ودعاه الى المضى الى غرفة طعام غير كبيرة . هذا الشخص هو الذى اراد الجنرال رؤيته قبل غيره .

وارتاح اسحاق لانهم يستقبلونه هذه المرة فى لينغلى بحفاوة متعمدة ولكن الشىء الذى جلبه الى دائرة الاستخبارات المركزية تراه الايستحق ذلك ؟ فالشرق الاوسط قد اصبح منذ وقت بعيد المكان الثانى بعد فيتنام الذى هو محط اهتمام رئيس الولايات المتحدة فخلال السنوات الاخيرة توطد حكم عبد الناصر فى القاهرة وحكم البعث فى دمشق وبغداد . اما وضع شركات النفط الاميركية العاملة فى السعودية والكويت والعراق وايران فعلى عكس ذلك صار اكثر عسرا . واضطرت الولايات المتحدة الاميركية الى التراجع فى الشرق الاوسط ولم يعد يمكن انقاذها الا بضربة ماحقة توجه الى عبد الناصر . والنفط لا يحرك الموتورات فقط .

وقد انتهت فى اسرائيل التعبئة العامة . وسيدخل الجنرال دايان الحكومة بعد لحظة واخرى . انذاك يصبح النهج العلنى نحو حرب اسرائيل على العرب واضحا تماما لكل ذى عينين . ولكن مصير الحرب بعد اول طلقة يطلقها الجندى الاسرائيلى سيكون بدرجة كبيرة رهنا بموقف الولايات المتحدة الاميركية .

وكان اسحاق قد علم منذ ان كان فى تل ابيب بان الاميرال مارتين قد حشد اربع فصائل من سفن الاسطول السادس الى جوار شبه جزيرة سيناء والشاطىء الاسرائيلى ولكن هذا كان غير كاف . فاذا ما باتت الحرب ضد العرب تنذر بالفشل فستحتاج اسرائيل الى دعم كثيف من الولايات المتحدة الاميركية . كذلك يجب ان يكون دعمها شديدا فيما اذا امكن كسب الحرب . فلايكفى ان تلحق الهزيمة بالمصريين والسوريين . ولابد كذلك من ضمان سقوط النظامين القائمين فى القاهرة ودمشق . وستتبعهما حتما الانظمة الاخرى . ولكن تحقيق ذلك يتطلب مساعدة واشنطون .

وخيل للجنرال اسحاق انه لم يخطىء عندما اعتقد بامكانية استطلاع نوايا الرئيس جونسون عن طريق دائرة الاستخبارات المركزية . فبعد توسيع الحرب فى فيتنام سنة ١٩٦٥ اشتد ساعد الاستخبارات الاميركية . ومع ذلك غاب عن ذهن رجل الاستخبارات الاسرائيلى ان السياسة الكبرى فى عالم العجل الذهبى يرسمها فى نهاية المطاف المدنيون دائما بغض النظر عما اذا كانوا رجال دولة او اعمدة دنيا الاعمال .

والولايات المتحدة مثل اسرائيل لاتشذ عن هذه القاعدة . فمدير دائرة الاستخبارات المركزية هيلمس مثل الجنرال اسحاق استجابا طائعين فى نهاية شهر مايو عام ١٩٦٧ لطلبات الدوائر الامبريالية الاميركية التى كانت ذات مصلحة فى نشوب حرب اسرائيلية عربية جديدة معتبرة اياها دواء لعلل الراسماليين الاميركان فى الشرق الاوسط .

ظل ريتشارد هيلمس الذى عين قبل اقل من سنة مديرا لدائرة الاستخبارات المركزية الشخص اللغز لدى اسحاق . فحتى الان لم تتكون لديه فكرة عن موقف هيلمس من الشرق الاوسط ولو انه كان يعرف خير معرفة الخلفية الالمانية لمجمل المنصب الذى توصل اليه مدير دائرة الاستخبارات المركزية بل يعرف أيضا ان اباه المنحدر من اصل المانى انتقل قبل الحرب العالمية للعيش فى العالم القديم . ولكن هذا بطبيعة الحال لم يخف النزعات القومية لدى هيلمس الابن الذى ظل اميركيا دائما لحالما انتهت الحرب التى استطاع ان يرقى هيلمس فيها الى رتبة مقدم تسرح واخذ يعمل فى برلين تحت قيادة الين دالاس . وهناك بالذات بدات سلم مناصبه كرجل استخبارات . وكان هيلمس قد تعلم فى المانيا وهو يتكلم الالمانية بطلاقة . وفى سويسرا حيث واصل تعلمه . الم باللغة الفرنسية وهو ما نفعه جدا فيمابعد وخاصة عند عمله فى اوروبا الغربية .

البقية فى العدد القادم

عروض مسرحية جديدة فى موسكو

كانت الذكرى السنوية الخمسون لتاسيس الاتحاد السوفييتى مناسبة تاريخية كبرى ساهم المسرح السوفييتى فى الاحتفال بها بتقديم عروض مسرحية متنوعة .

وموسكو—مدينة المسارح—شاهد جمهورها بهذه المناسبة عروضا مسرحية متنوعة منها ما هو جديد ومنها ما لا ينال منه القدم .

بقلم : يورى ريباكوف



• مشهد من مسرحية «تسلق قمة فوجى ياما» على مسرح «سوفريمينيك»

اذا حاولنا ان نحدد اهم ميزة يتصف بها الموسم المسرحى الحالى فى موسكو فعلينا قبل كل شىء ان نوجه انتباهنا الى وفرة العروض المسرحية الجديدة . عروض كتاب مسرحيين من مختلف جمهوريات البلاد . هكذا احتفلت مسارح العاصمة بالعيد الكبير . ذكرى مرور خمسين سنة على تاسيس الاتحاد السوفييتى .

ان عروض الكتاب المسرحيين الاوكرانيين والملدافيين والجورجيين والكازاخيين والبيلوروسيين والاذربيجانيين والتتار والقرغيزيين . لدلالة قاطعة على ان الثقافة المسرحية السوفييتية قد اصبحت ثقافة متعددة القوميات . واننا نخرج بعبرة كبيرة اذا ما ذكرنا على سبيل المثال فى مسرحية «تسلق قمة فوجى ياما» التى يجرى عرضها الآن فى مسرح «سوفريمينيك» بنجاح منقطع النظير فقد كتبها الكاتب القرغيزى الرائع جنغيز ايتماتوف—كخطوة اولى فى مجال التاليف المسرحى—والكاتب الكازاخى كالتاى محمد جانوف . وهما كاتبان لم يعرف شعباهما الفن المسرحى قبل الثورة بشكل عام .

واخرج مسرح الفن فى موسكو ومسرح غوغول مسرحية «طالما لم تنقلب العربة بعد» للكاتب المسرحى والمخرج السينمائى الجورجى اوتار يوسيليانى . وقد سجل الكتاب المسرحيون الجورجيون بدورهم رقما قياسيا حيث تعرض مسرحياتهم فى خمسة مسارح فى موسكو ويعرف اهالى موسكو بعض مؤلفى العروض الجديدة عن طريق مسرحياتهم التى اخرجت مسبقا كما تعرفوا على البعض الآخر . وبنجاح كبير لاول مرة .

لقاء مع الضمير

ان هذه المسرحية التى يقدمها مسرح «سوفريمينيك» تدور على شكل مناقشة وكانها احدوثة تروى كيف ان من الصعب على الانسان ان يكون وفيا لمبادئه وكم من المهم بالنسبة له ان يكون فى كل خطوة من خطواته وفى كل فكره متلائما مع مفاهيم الانسانية والخير والعدل السامية . عندما يلتقى الاصدقاء القدامى بعد بضع سنين من الفراق يتذكرون رفيقهم الذى وقع فى مصيبة دون ان يقترف اى ذنب .

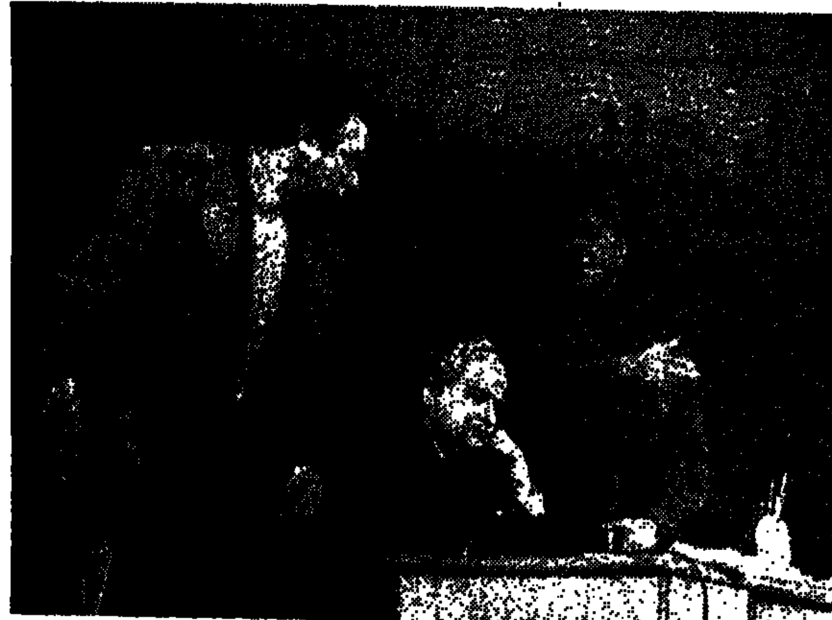
ان مخرج مسرحية «تسلق قمة فوجى ياما» هى غالينا فولتشيك . والعصب الدرامى فى هذا العرض هو فى ان ابطاله—الذين يحس بعضهم بالالم وبالعار، لايبحثون لانفسهم عن تبريرات، اما الآخرون فتختفى القسوة لديهم خلف مناقشاتهم العالمة—يحاولون الآن ان يفهموا كيف حدث انهم ظلوا غير مكترثين بمصاب صديقهم . ان ماحدث لصديقهم قد اصبح نقطة تحول لكل منهم فى حياته الروحية . وقد وجدت المخرجة غالينا فولتشيك والفنان شوكت عبد السلاموف حلا لم يتوقعه الجمهور بالنسبة للديكور اذ وضعوا فى قاعة المتفرجين منصة مستديرة واجلسوا المتفرجين فى القاعة وعلى محيط هذه المنصة ايضا بحيث كانت اعين المتفرجين مسلطة من كل الجوانب على الممثلين الذين كانوا فى المنتصف دائما . وبهذا تمنى للمتفرجين ان يروا الممثلين فى ساعات الالهام من كل الجهات وهذه المنصة مستديرة كالساحة وكان يجرى عليها فى الحقيقة صراع بين الافكار المختلفة والمتضادة فى الحياة والمنصة تشبه الخيمة التى كان يسكنها الرحل فى القديم . ويعطينا اداء ممثلى مسرح «سوفريمينيك» الواقعى المدهش تيابنا فنيا متمازجا خاصا بين شكل الاخراج المجازى ومذهب المؤلفين العقلانى . ولعلى لن اكون مخطئا اذا ما قلت ان ممثلة «مسرح الجيش السوفييتى» لوبوف دوبرجانسكايا التى دعيت لاداء الدور الرئيسى فى هذا العرض تحتل المكانة الاولى بين الممثلين . وهى فنانة توحى لمن يراها بالطيبة والدفء الروحى . وهاتان الميزتان ضروريتان جدا فى هذا العرض وتدخلان فى صلب هيكله الفنى المعقد المبنى على التباين المتعدد النغمات لمختلف المواضيع الفنية . وقد اكد مسرح «سوفريمينيك» سمعته كمسرح ذى احساس مرهف بالعصر وبدقائق دخيلة الابطال النفسية .

حب الارض

استهرت خشبة المسرح الروسى منذ القديم موهبة الكاتب المسرحى البيلوروسى اندريه ماكايونوك واحبت كوميدياته التى يمتزج فيها الضحك بالنظرة الجادة الى الاشياء . والتاثير الكوميدى يمكن ان يستخلص باشكال مختلفة من عدم توافق الكلمات مع الافعال مثلا او من سوء التفاهم . ويستخلص ماكايونوك العصب الكوميدى فى كوميدياته—وهذه قاعدة عنده دائما—من مقابلة النظرة العادية الى المشكلة او الظاهرة الحياتية بالنظرة السليمة الساذجة . وقد سميت كوميديا ماكايونوك الجديدة التى اخرجها



• مشهد من مسرحية «امراة خلف الباب الاخضر» على مسرح فاختانغوف . ويقوم لانوفوى بدور منصور (الى اليسار) وغريتسينكو بدور داشداميروف



• مشهد من مسرحية «حبة تحت اللسان» ويظهر من اليسار الى اليمين: كوزلوفسكى بدور كولتسيلوى ، منقليت، بدور رئيس الكولخوز . وبابانوف بدور الجد تسيبولكا

فالنتين بلوتشيك فى مسرح «ساتيرا» «حبة تحت اللسان» وبطل هذه المسرحية رئيس كلخوز وحياته كما يبدو لنا ليست سهلة على الاطلاق فعليه ان يحل بوقت واحد عددا من القضايا وهو لم يعد شابا الآن ولهذا فانه يلجا فى اغلب الاحيان الى الطب ليضع حبة تحت لسانه كلما تعترضه قضية او مسالة . وياتى الناس واحدا تلو الآخر الى الرئيس بهمومهم وقضاياهم وطلباتهم . وعلى الرئيس ان يستمع الى كل منهم وان يتكلم مع كل واحد وان ينصح بعضهم . وتنتظره فى الوقت نفسه اعمال لاتقبل التاجيل بل تتطلب حلا سريعا .

هاهو شاب يقف امامه . شاب عادى تماما ليس سيئا وليس جيدا يطلب اذنا بالسفر الى المدينة ويناقش الرئيس بالطبع الشاب ويحاول ان يقنعه بالعدول عن السفر مع العلم انه نفسه يفهم بان الشاب ستزداد معارفه فى المدينة وسيطلع على الطرق العصرية فى العمل ولكن هذا العرض الذى اسعدنا بحماسة وسطوع اداء الممثلين كان دور رئيس الكلخوز افضل من غيره . وقام بهذا الدور غيورغى منغليت الممثل الرائع الذى يؤدى ادواره بشكل جيد دائما وقد استطاع هنا ان «يمسك» بفكرة المؤلف واسلوبه بشكل ادق . فقد ادى دوره بشكل ذكى ورفيع .

آلام الآخرين

يعرض الكاتب الاذربيجانى رستم ابراهيم بيكوف مسرحيته «امراة خلف الباب الاخضر» لاول مرة على خشبة المسرح فى موسكو . وقد اخرج هذه المسرحية يفغينى سيمونوف فى مسرح فاختانغوف .

اننا لانرى المراة التى تختبىء خلف الباب الاخضر على الرغم من اننا نعرف انها تعيسة وان زوجها قد طردها من البيت بشكل فظ وينقسم جميع ابطال العرض على القسم بالنسبة لعلاقتهم بمصير هذه المراة المجهولة .

وهذا الكاتب الشاب يحبك احداث المسرحية بشكل قوى ومتين الى حد ما . كما يخلق لحظات تنضح بالتوتر الدرامى الاصيل تلك اللحظات التى يمتازبها دائما الكاتب المسرحى الجيد . مع العلم . والحق يقال . انه توجد فى المسرحية بعض اللحظات تدل على ان يد المؤلف لم تكتسب بعد خبرة واثقة .

ان تنظيم المخرج للعرض بمقدرة كبيرة اضف الى هذا تشكيل الديكورات الملونة التى قام بها الفنان سومباتاشفيلى . يبعث سرورا كبيرا بفرقته التمثيلية . وبشكل عام من الضرورى القول ان فى مسرح فاختانغوف فرقة ليست ذات موهبة رفيعة وحسب بل ولها اسلوب فريد فى التمثيل يمتاز به هذا المسرح فقط وتتمازج الدقة النفسية فى هذا العرض بالتلون الحاد الصارخ فى اداء الممثلين وبالايقاع الداخلى المرن .

ويمكن القول ان اداء ممثلى مسرح فاختانغوف يذكرنا بلوحة رسمت بالوان نظيفة ومتباينة غير مختلطة ببعضها .

ويشترك فى العرض فنانون ذوو شهرة واسعة مثل : لاريسا باشكوفا ونيكولاى غريتسينكو وفاسيل لانوفوى . كما اشترك الى جانبهم زملاؤهم الشباب الذين لم تشتهر اسماؤهم بعد لكن تمثيلهم يعطينا فكرة عن مستقبلهم الفنى السعيد ومنهم روسلانوفا وبالبلوف .

ويبدو بشكل واضح للجميع ان تبادل المسرحيات والمخرجين والفنانين والملحنين يغنى مضمون وتعدد الالوان الفنية فى كل ثقافة كما يبدو ايضا انه كلما اشترك الممثلون فى العمل الجماعى بشكل ودى كلما اغتنى كل واحد منهم . واذا اردتم ان تتصوروا مدى الثقافة المسرحية السوفييتية المتعددة القوميات فعليكم ان تعرفوا ان مسارحنا تمثل بخمس واربعين لغة .

تخليدًا لمأثرة "كافور محمدوف" الباسلة

جرت مراسم انزال اكبر ناقلة للبترول في بحر قزوين في عشية الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي ، وهي ناقلة «كافور محمدوف» التي شيدت في ترسانة استراخان فمن هو «كافور محمدوف» هذا ؟

حدث ذلك في المنطس عام ١٩٤١ ... كانت ثكنة البحارة الحربيين في باكو مثل خلية نحل ورغم ذلك كان المتطوعون من البحارة يصلون باستمرار . ويسلمون بدلاتهم البحرية العسكرية في مخزن خاص ولكن وفقا لتقاليد البحارة القديمة فانهم يحتفظون بقمصانهم المقلمة وقبعاتهم المستديرة التي كتبت على شرائطها السوداء «اسطول قزوين» .

في تلك الايام العاصفة ظهر امام بوابة الثكنة شاب انيق حيوي ذو عينين سوداوين . وكان يعيد باصرار على مسامع الحرس قوله : لقد قدمت الطلب مرتين ولم يصلني اي جواب اسمح لي بالدخول والتحدث مع القائد .

في نهاية الامر اخبروا الكوميسير غايدوكوف رجاء الشاب ، فوافق على الاستماع اليه . وقف الشاب امام الكوميسير وقفة جندي حقيقي وقال : اسمي كافور محمدوف . ولدت في عام ١٩٢٤ اعتبر نفسي بحارا منذ الطفولة واستطيع ان اسبح في البحر الى ناركين ... لخرجت من صفوف القناصة ... ارجوك ان تقبلني في الكتيبة . ثم اضاف الشاب باللغة الاذربيجانية يقول - «مين اولرم» .

وابتسم الكوميسير غايدوكوف ... فقد كان يعيش في باكو اكثر من ٢٠ عاما وعرف جيدا ان تعبير «مين اولرم» يعني سوف اموت اذا لم تحقق طلبي .

فاجاب غايدوكوف - طيب سانقل طلبك الى قائد الاسطول .

العمل في مؤخرة العدو

بحكم القدر وصلت كتيبة البحارة من بحر قزوين الى مدينة سيبستوبل المحترقة . وهناك اكتسب كافور محمدوف في المعارك المستمرة تجربة كبيرة .

وحينما اضطرت الكتيبة الى الانتقال الى خط الدفاع الجديد كلف خمسة مشاة ومن بينهم كافور محمدوف بالبقاء في احد الاستحكامات والعمل في مؤخرة العدو . وكان البحارة يطلقون النار طوال يومين على الفاشست من الرشاشات ويمنعونهم من الاستقرار في مواقع جديدة فصمم الهتلريون على اقامة استحكامات على سطح الارض . واقتحمت الدبابات الالمانية «القلعة البحرية» الصغيرة واصابت احدى القذائف ثغرة الاستحكام . وقتلت الاوكرانى ميلنيتشينكو والجورجي روشادزى والبيلوروسى كورينفيتش اما كافور محمدوف واليكساندر فوياكين فاستمرا رغم جراحهما الخطيرة ، في اطلاق النار على العدو ثم وصلت التعزيزات فاضطر الفاشست الى التقهقر من المواقع التي كانوا قد احتلوها دون التغلب على حفنة من البحارة .

ابطال اوديسا وسيستوبل

بعد ان ترك محمدوف وفوياكين المستشفى العسكري وجدا نفسيهما في مدينة نوفوروسيسك حيث كانت تشكل الكتيبة رقم ٣٢٣ للمشاة البحريين . وانضم الى صفوفها بحارة من مختلف سفن الاسطول الحربي على البحر الاسود ، ابطال اوديسا وسيستوبل . غير ان كافور وجد نفسه من جديد مضطرا الى تقديم طلبات خاصة الى القيادة لانهم رفضوا قبوله في الكتيبة ، حيث نص في شهادة صحية استلمها في المستشفى انه صالح للخدمة في وحدات المؤخرة .

لحسن الحظ التقى كافور فجأة بالكوميسير غايدوكوف الذي عين نائبا لقائد الكتيبة رقم ٣٢٣ . وبذلك تقرر مصيره مع صديقه في الكفاح اليكساندر فوياكين . لقد قبلا في الكتيبة واصبحا جنديين في السرية الثالثة تحت قيادة الملازم سينيتسكي .

كان الجيش الفاشي آنذاك يزحف الى سواحل البحر الاسود . وكانت تدور معارك ضارية في شمالي غربي مدينة توابسي . وبعد انتهاء التشكيل توجهت الكتيبة رقم ٣٢٣ مع لوائين بحريين الى ساحة القتال .

كانت تلمع في السماء المتلبدة بالغيوم القاتمة طلقات الرشاشات ، وكانت ترتعش الارض من انفجارات القذائف ودون ان يلتقط البحارة انفاسهم هاجموا بعد مسيرة طويلة الفاشست ، وكانت السرية التي تحت قيادة الملازم سينيتسكي في طليعة الوحدات التي اقتحمت العدو . وكان كافور يرافق الملازم باعتباره جندي اتصال ، ويقلد قائده في سلوكه وهدوئه ورباطة جاشه .

لقد اثار هجوم المشاة البحريين السريع المفاجيء بتاييد الوحدات الاخرى ، الحيرة والارتباك بين الفاشست . فتوقف زحفهم واحتلت سرية سينيتسكي موقعا خطرا قرب منحدر عمودي تقريبا وكان العدو يهاجم السرية باستمرار وكتب الملازم تقريرا عن الوضع ودعا جندي الاتصال لينقله الى القيادة . فاخذ كافور الظرف واندفع هابطا من المنحدر .

... رد جنود السرية عدة هجمات للعدو . وهاهو كافور يعود بعد ان نفذ امر القائد . فقال وهو يتنفس بعسر بعد الركض السريع ، ان الفاشست الذين يختفون وراء الصخرة ، يحتشدون لمهاجمة السرية من مؤخرتها :.. فوضعوا مدافع ورشاشة لاطلاق النار على جناحنا وامر قائد الكتيبة بازالة خطر التطويق .

وبلا ابطاء طلب كافور من الملازم ان يسمح له بتحقيق عملية وقائية .

رفاق المعركة

واخذ كافور معه صديقيه الحميمين فوياكين وغولايف فزحفوا الى طرف المنحدر ، حيث القوا على العدو قنابل يدوية ودوت عدة انفجارات وسكتت رشاشات العدو التي اخذت قبل ذلك في اطلاق النار على مواقع البحارة .

وفجاة انهال وابل من الرصاص على خندق سينيتسكي لان بعض الجنود الالمان تجرأوا في التغلغل الى مؤخرة السرية فاندفع الجنديان تشيركون وستيبيفين لمساعدة القائد . واخذ الملازم وخمسة من البحارة يحاربون فصيلة من الالمان المسلحين بالرشاشات . سقطت الرشاشة من يدي اليكساندر فوياكين . وانحنى راس غولايف على طرف الخندق واصيب تشيركون بجراح مميتة .

وقام الفاشست بمحاولة احتلال الموقع ولاحباط هذا الخطر المميت قفز كافور من الخندق واصاب بسلسلة طويلة من طلقات رشاشه ستة المان ثم خمسة واثنين . اما الباقون فقد حصدهم بقنابل يدوية ...

حطم العدو فهرع الملازم وكافور الى الخندق لتقديم المساعدة لمن بقي على قيد الحياة . وفي نفس اللحظة ظهرت فوهة من وراء شجيرة وجهها احد الفاشست لاصابة الملازم من الظهر فضغط كافور على زناد مدفعه الرشاش غير انه لم ينطلق لان الرصاص قد نفد منه . وفي نفس اللحظة اندفع كافور لحماية القائد بجسمه فاصابته رصاصة العدو ...

لقد حدث كل ذلك منذ اكثر من ٣٠ عاما في الهضبة رقم ٦١٤/٤ التي تقع شمالي غربي مدينة توابسي . هكذا ضحى الجندي الاذربيجاني بحياته من اجل انقاذ حياة قائده الروسي .

* * *

في مارس ١٩٤٣ ، بعد صدور مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى بمنح كافور محمدوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، اتيح لي ان التقي بالملازم سينيتسكي الذي كان يعالج جراحه في مستشفى عسكري . واجريت حديثا معه وسجلت في مذكرتي الحربية آنذاك الجملة التالية : «لن انسى جندي» وشقيقي العزيز كافور ابدا ، لن انساه ما دمت حيا» منذ وقت غير بعيد كنت على بحر قزوين وشاهدت مع بيوتر غايدوكوف نائب قائد الكتيبة رقم ٣٢٣ سابقا ، ناقلة البترول «كافور محمدوف» تنزل الى عرض البحر ، كانت متوجهة للقيام بنقل البترول من موانيء داغستان واذربيجان الى موانيء تركمانيا وكازاخستان وروسيا .

طريقا ميمونا يا كافور !

ماكوفسكي .

لجنة سوفييتية سورية ...
(بقية المنشور على ص ٧)

وتتحرك القطارات الان في خط يبلغ طوله ٣٢٠ كيلومترا . وستحصل سوريا على فائدة اقتصادية كبيرة من بناء خط حديدي جديد بين دمشق وحمص يوازي طوله ٢٠٨ كيلومترات وذلك بمساعدة الاتحاد السوفييتي الفنية .

وبمعونة الخبراء السوفييت باشرت الهيئات السورية اجراء ابحاث هيدروجيولوجية وهيدرولوجية على اساس البرنامج الذي وضعته المؤسسات السوفييتية لرسم جدول لاستغلال الموارد المائية في مساحة تبلغ ٤٩ الف كيلومتر مربع ، اي ٣٠٪ من اراضي البلاد حيث يعيش ٥٢٪ من السكان .

لقد ساهمت في تعزيز العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية زيارة الوفد الحزبي الحكومي من الجمهورية العربية السورية برئاسة حافظ الاسد ، الامين العام لحزب البعث في سوريا ورئيس الجمهورية العربية السورية لبلادنا في يوليو الماضي .

ولقد تم اثناء الزيارة توقيع وثائق هامة جديدة تخص المسائل الاقتصادية وهي اتفاقية التعاون الاقتصادي والتكنيكي وتشكيل لجنة سوفييتية سورية دائمة للتعاون الاقتصادي والتكنيكي جاءت دليلا مقنعا على ان التعاون المثمر بين بلدينا ينمو ويتعزز في كافة المجالات .

وقد اشار الجانبان في بيانهما المشترك بارتياح الى ان زيارة حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية للاتحاد السوفييتي «انما هي مساهمة جديدة هامة في تنمية وتعزيز العلاقات الودية بين سوريا والاتحاد السوفييتي» .

وقد صرح الرئيس حافظ الاسد في حديثه بالاذاعة والتلفزيون في موسكو بانه يحمل اطيب الانطباعات عن المباحثات التي كان يجريها ويمكن القول ان آفاق تطوير التعاون بين بلدينا اكثر ملاءمة ، وينمو التعاون بيننا من يوم الى يوم . ونحن نسعى دائما الى دعم علاقاتنا لما فيه خير الشعبين .

تشجيع المعتدين
(بقية المنشور على ص ٧)

طراز «فانتوم ف-٤» . ويدور الحديث الان من جديد حول مبلغ بقيمة نصف مليار دولار .

القروض الاميركية وابتلاع الارض العربية

لعلام تنوي حكومة اسرائيل صرف هذه النقود ؟ ان القسم الاكبر منها سينفق على اقتناء وجبة جديدة من «الفانتومات» والطائرات العمودية والمقاتلات «أ-٤» وسينفق ١٠٠ مليون على «بناء المساكن» (!) وهم في تل ابيب يفهمون هذا المصطلح بانه «استثمار» الاراضي العربية المحتلة وانشاء النقاط العسكرية عليها .

وقد اعلن موشي دايان مؤخرا انه قد تم انشاء ٤٥ نقطة من هذه النقاط المأهولة وطالب بزيادة عددها . واضاف دايان بلاحياء قوله : «علينا الاسراع بخارطة الاحياء السكنية في هذه الاراضي وتوسيعها . وان حق تقرير ما يجب ان يجري في المنطقة بين قناة السويس وجبل حرمون يعود للحكومة الاسرائيلية» . هكذا صاغ دايان بوقاحته العسكرية المعهودة برنامج المتطرفين الاسرائيليين الساعين الى تاييد احتلال الاراضي العربية .

واشنطن تصرح-من يصدق

وها نحن نرى ان الحقنة الدولارية الجديدة في ميزانية اسرائيل معدة لتمويل هذا البرنامج بالذات . وهي تظهر مرة اخرى ان السياسة الاميركية في هذه المنطقة المأزومة تبقى كما بنيت سابقا على مساندة اسرائيل ضد البلدان العربية بالرغم من الاقاويل التي ترددها واشنطن في الآونة الاخيرة زعما منها بانها تسعى الى سلوك «نهج متوازن» موهوم في الشرق الاوسط .

بافيل ديمتشينكو

ياويلك يا ارنب .. البقية تتبع !

ليس من الصعب في استوديو «سويوزمولتفيلم» كما في اي استوديو آخر-ان «تشهد» مختلف العصور و«تنتقل» من الكوميديا الى التراجيديا ومن الحكاية الى الواقع . ولكنك لن تكون مضطرا هنا الى الطواف باجنحة ضخمة . ففي غرفة واحدة ، وعلى عدة طاولات يجري «اخراج» الجزء الثاني من فيلم «موسيقيو بريمن» وباليه «كسارة البندق» ، وابطال من الاساطير اليونانية والحكايات الروسية.

وهاهو الفيلم الذي جئنا من اجله الى الاستوديو طريق طويل يسير فيه الذئب في غاية الحيرة ويلوح في عينيه الذهول والغضب . يبدو ان حظه كان سيئا في هذه المرة ايضا ...

ويقول مخرج فيلم «ياويلك يا ارنب فيتشيسلاف كوتنوتشكين : نعم ما العمل ان بطل فيلمنا سيء الحظ ، ومهما بذل من جهد ، ومهما تفنن ودبر وحاك الدسائس ، فانه لايستطيع ابدا ان يقبض على الارنب ...

على الجدار عشرات من الرسوم ، وهي المشاهد الرئيسية للحلقة السادسة من هذا الفيلم الواسع الشهرة ، والذي تعمل فيه الان مجموعة من الفنانين باشراف المخرج كوتنوتشكين . واتفحص الرسوم بعناية فاقتنع ان الذئب سيفشل ثانية ...

واقول للمخرج :

- ان فيلمكم احبه الجميع على الفور ، صغارا وكبارا ...

فيقول :-بعد ان عرض التليفزيون الحلقة الاولى من فيلمنا هذا عن مغامرات الذئب والارنب تلقينا في الاستوديو مئات الرسائل التي تطلب مزيدا من الحلقات . ويبدو ان كثيرا من المشاهدين خشي ان يكون الخيال قد نضب لدى فناني الفيلم فارسلوا الينا سيناريوهات للحلقة الثانية . ولقد صورنا بعد الحلقة الاولى ثلاث حلقات اخرى وقررنا الاكتفاء بذلك . ولكن الحلقة الرابعة بالذات (حيث يطارد الذئب الارنب في الاستاد) فازت بجائزتين في العام الماضي : بجائزة احسن فيلم اطفال عن الرياضة في المهرجان الدولي للافلام الرياضية في كورتينا داميسو بايطاليا ، وبالميدالية الفضية للمسابقة الاتحادية للافلام الرياضية في اوديسا . وقد دفعنا هذا التقدير الى العمل في الحلقة الخامسة مع مصمم الديكور سفيتوزار روساكوف . وقد عرضت هذه الحلقة على الشاشة بالفعل .

- اني اراكم منهمكين في العمل لاعداد الحلقة السادسة ... اظن انها لن تكون الاخيرة ؟

- فعلا ، لن تكون الاخيرة ... فلدينا الان موضوع الحلقة السابعة . وستجرى احداث هذه الحلقة في البحر .

- الا تخشى ان تظل طوال عمرك تعمل في فيلم «ياويلك يا ارنب» ؟

- كلا ، لااعتقد ذلك ... لقد بدات فعلا افكر في عمل فيلم ماخوذ من حكاية شعبية روسية .. سيكون الحزن فيه مجاورا للضحك ، والمرح مع الوجدانية المتاملة ...

- نتمنى ان يكون عملكم الجديد ناجحا كسابقه ولكنك لم تودع بعد الذئب والارنب ، فماهي المصاعب التي واجهتها وتواجهها في اعداد هذا الفيلم ؟

- الصعوبة الرئيسية ان كل حلقة جديدة ينبغي الا تكون على الاقل اسوأ من سابقتها ، والا فقد المتفرج اهتمامه بالفيلم .. وكما تعلم فان التوصل الى ذلك ليس بالامر الهين ...

- وكيف تفسر نجاح الفيلم في اوساط الكبار ؟

- لقد فكرنا كثيرا في ذلك ، ان الفيلم موضوع اصلا للاطفال ، ولكنه لاقى اقبالا كبيرا لدى الكبار ، بل ان البعض طلب منا السخرية من بعض العيوب التي لايقاسي منها الاطفال كالبيروقراطية واللامبالاة وغيرها .

- من الذي وضع موسيقى الفيلم ؟

- ليس لدينا موسيقار ، بل نستخدم مقطوعات من الالحان الشهيرة . واحيانا يحدث تاثير طريف اذ ينبعث اللحن القديم مع الصور المتحركة وكانه اصبح لحنا جديدا ، طازجا ...

- هل تتلقون رسائل كثيرة من الاطفال ؟

- كثيرة .. وليس من الاطفال فقط ، بل يكتب لنا العمال والطلبة والمزارعون والمتقاعدون وفي العام الماضي تحدثت في التليفزيون وعرضت بعض الرسوم من الحلقة الخامسة ، كان الذئب ينظر في منظار مكبر فيرى الارنب ، الذي فقد اليقظة ومضى يقفز مرحا في طرقات الغابة وهو يمسك في يده بمضرب تنس ، وفي الاسفل كان الذئب ينتظره بجوال مفتوح ... وقد طلبنا من الاطفال ان يبعثوا الينا بخططهم لانقاذ الارنب ، لحصلنا على ... ثلاثين الف رسالة !

- طبعا كان معظمها يشفق على الارنب ولايكن اي عطف على الذئب ... فما هو رايك انت في بطل فيلمك ؟

- الذئب طبعا كبير وقوي ، ولاينبغي عليه ان يهين الارنب ، ولكنه سيء الحظ الى درجة انني شخصيا بدات اعطف عليه ، ولست في هذا وحدي بالمناسبة . فعلى سبيل المثال طلب منا ثلاثة اطفال من مقاطعة ارمسك في رسالتهم : «نرجوكم ان تجعلوا الذئب ينتصر في الحلقة الخامسة والسادسة ...»

- وكيف ستنتهي الحلقة الاخيرة من الفيلم في رايك ؟

- من الصعب التكهن بذلك الان ، طبعا لن نسمح بان يلقى الارنب مصرعه .. وربما يحدث ان يتعب الذئب من مطاردته الفاشلة دائما فيكف عنها من تلقاء نفسه ويشعر بالخوف من الارنب ويهرب منه ...

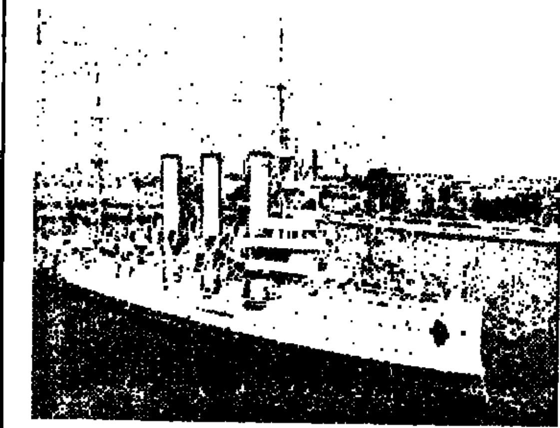






دروس اللغة الروسية

الدرس الستون



الطراد اورورا

Ленинград — это город революции. Она началась здесь, на Дворцовой площади, 25 октября 1917 года.

Ленинград — это город Ленина. На стенах многих домов в Ленинграде вы можете прочитать: «Здесь жил Ленин...», «Здесь выступал Ленин...», «Здесь занимался Ленин...».

Ленинград — это город рабочих, город заводов и фабрик.

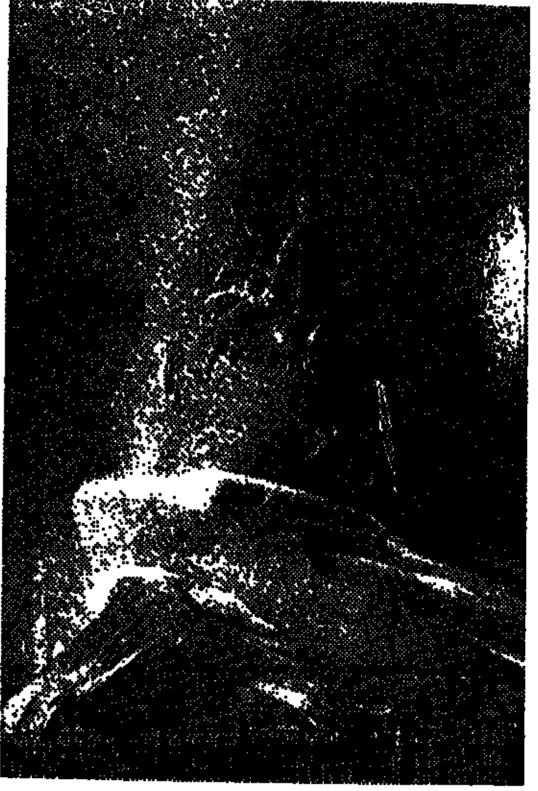
Это город студентов. В Ленинграде 150 тысяч студентов.

Это город учёных. В Ленинграде работали многие выдающиеся учёные: Павлов, Чебышев, Остроградский. На Васильевском острове находятся Академия наук, университет.

Ленинград — это город-музей. Самое интересное место для туриста в Ленинграде — это Эрмитаж. Эрмитаж вы можете осматривать день, неделю, месяц — и всё будет мало! А в Ленинграде ещё 40 музеев!

В Ленинграде 600 мостов. Они украшают город. У мостов есть своя история, свои легенды. О мостах Ленинграда рассказывают фильмы.

Трудно сказать, когда Ленинград красивее — зимой или летом. Его проспекты, его набережные, его архитектурные ансамбли, его сады, его мосты и памятники всегда прекрасны.



تمثال بطرس الاكبر



متحف ارميتاج

مفردات

И всё будет мало.	سيبدو دائما قليلا
Трудно сказать, когда Ленинград красивее — зимой или летом.	من الصعب ان تقول متى تكون لينينغراد اجمل ، في الصيف ام في الشتاء .
называть (кого? как?)	يسمي ، يدعو (من ؟ كيف ؟)
Европа	اوروبا
колыбель	مهد
Дворцовая площадь	ميدان القصر
многие	كثير ، كثيرون
выступать	القى كلمة ، خطب
заниматься	درس ، اشتغل ب...
рабочий	عامل
фабрика	معمل-فابريقة
учёный	عالم
выдающийся	بارز
Васильевский остров	جزيرة فاسيلي (حي في لينينغراد)
Академия наук	اكاديمية العلوم
для (кого? чего? употребляется с родительным падежом)	من اجل ، لـ... (ماذا ، من ، يستخدم مع حالة المضاف اليه)
турист	سائح
Эрмитаж	الارميتاج (متحف في لينينغراد)
осматривать	يتفقد ، يطوف ب...
украшать	يزين
легенда	اسطورة
прекрасен, (прекрасна, прекрасно, прекрасны)	رائع

Текст نص للقراءة

لينينغراد (للكاتب دانيل غرانين)

Ленинград (по Д. Гранину)

Ленинград любят все. Его называют «Окно в Европу», «Колыбель революции». Но самое лучшее и самое дорогое его имя — город Ленина, Ленинград.